

المناخ والأرض والحق: السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية  
في المنطقة العربية

# الاستيلاء على الأخضر في المنطقة العربية: دوافعه وأثاره على الاستدامة

غنوى حريق  
رامي زريق

كانون الثاني 2026



# المناخ والأرض والحق: السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية في المنطقة العربية

## الاستيلاء على الأخضر في المنطقة العربية: دوافعه وآثاره على الاستدامة

### غنوى حريق

أستاذة مساعدة في هندسة البيئة في الجامعة اللبنانية، ومستشارة بيئية في الجامعة الأميركية في بيروت.

### رامي زريق

أستاذ إدارة النظم الإيكولوجية في الجامعة الأميركية في بيروت، ومتخصص في الإيكولوجيا السياسية، والأمن الغذائي، وقضايا الفلاحة في المنطقة العربية.

كانون الثاني 2026

بالتعاون مع:

المفكرة القانونية

بدعم من



### التنسيق

رنا الهر، باحثة زميلة في مبادرة سياسات الغد  
سامي زغيب، مدير الأبحاث في مبادرة سياسات الغد

### الإدارة والإشراف

منى خشن، زميلة أولى في مبادرة سياسات الغد  
سامي عطالله، مدير مبادرة سياسات الغد

### التواصل والبصريات

رواند عيسى، مسؤولة التواصل في مبادرة سياسات الغد

### البحث القانوني الرئيسي

نزار صاغية، المدير التنفيذي للمفكرة القانونية

### الإستشارة

منى حرب، أستاذة في الجامعة الأميركية في بيروت  
رامي زريق، أستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت

الغد

سياسات

مبادرة

www.thepolicyinitiative.org

# قائمة المحتويات

1. مقدّمة

2

2. الأساليب

3

3. النتائج

5

4. الخلاصة

21

# ملخص

يشكّل الاستيلاء الأخضر، أي خصخصة الأراضي والموارد الطبيعيّة أو الاستيلاء عليها تحت ذريعة العمل البيئي، تحديات بيئيّة واجتماعيّة كبيرة، ولا سيّما في المنطقة العربيّة، بسبب هشاشتها الاجتماعية والاقتصاديّة والبيئيّة الفريدة. تستعرض هذه الورقة الأدبيّات الحاليّة لتوثيق حالات الاستيلاء على الأراضي وتحليلها، واستكشاف آثارها الاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئيّة على المجتمعات المحليّة والنُظم الإيكولوجيّة، وتحديد الأسباب الجذريّة والدوافع الكامنة وراء هذه الممارسات.

وباستخدام منهجيّة مراجعة منهجيّة صارمة تتبع إطار عمل PRISMA، إلى جانب تحليل الأسباب الجذريّة وتطوير تصنيف نوعيّ خاصّ بكلّ بلد، تجمع الدراسة الأدلّة المستخلصة من 115 وثيقة نُشرت بين عامي 2000 و2024. يُحدّد تحليل الأسباب الجذريّة العوامل الأساسيّة الكامنة، مصنّفًا إياها في فئات تتعلّق بالدوافع الاقتصاديّة، والديناميّات الاجتماعيّة (بما في ذلك اختلال موازين القوى وعدم المساواة في ملكيّة الأراضي)، والعوامل السياسيّة (مثل عدم الاستقرار وضعف الحوكمة)، والضغوط البيئيّة (مثل التغيّر المناخيّ وشحّ المياه). كما يُصنّف الإطار النوعيّ البلدان العربيّة بناءً على توافر الموارد الطبيعيّة، وحجم عمليّات الاستيلاء على الأراضي، وتمييز «الاستيلاء الأخضر» من «الاستيلاء غير الأخضر»، كاشفًا عن ديناميّات إقليمية متنوّعة.

وتُبرز النتائج عواقب سلبية كبيرة على المجتمعات المحليّة، بما في ذلك فقدان حقوق ملكيّة الأراضي، وزيادة أوجه اللامساواة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، والآثار الضارّة على النُظم الإيكولوجيّة المحليّة. وعلى الرغم من أنّ بعض المبادرات الخضراء قد تُسهم في التنمية المستدامة، فإنّ كثيرًا منها يُفاقم أوجه التفاوت القائمة. وتُحدّد الورقة ثغراتٍ حرجة في المعرفة الحاليّة، ولا سيّما في ما يتعلّق باستراتيجيّات المقاومة، وفعاليّة التدخّلات، والآثار الدقيقة لعمليّات الاستيلاء الصغيرة النطاق أو المحليّة. وفي النهاية، تهدف هذه الدراسة إلى إرشاد صنّاع السياسات وأصحاب المصلحة، وتعزيز اعتماد مقاربات أكثر عدلًا واستدامةً في إدارة الأراضي والموارد. كما أنّها تُشدّد على الحاجة الملحة إلى تعزيز آليّات الحوكمة، والالتزام بالمبادئ التوجيهيّة الدوليّة، وضمان الشفافية، والتعاون الإقليمي، من أجل التخفيف من الآثار السلبية للاستيلاء الأخضر وحماية حقوق الفئات الهشّة ورفاهيّتها، في المنطقة العربيّة.

# 1. مقدّمة

يُعرّف الاستيلاء الأخضر بأنّه خصخصة الأراضي والموارد الطبيعيّة أو الاستيلاء عليها تحت ذريعة العمل البيئيّ، فضلاً عن تحرير الطبيعة المحميّة من القيود التنظيميّة واستغلالها، والاستيلاء عليها لتحقيق الربح الخاصّ (Inan and Albulut, 2022; Wieckardt et al., 2022; Siamanta, 2019). ويُشكّل هذا النوع من الاستيلاء على الأراضي تحديّات بيئيّة واجتماعيّة كبيرة. وتُعدّ هذه القضية ملحّة على نحو خاصّ في المنطقة العربيّة، نظراً إلى هشاشتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والبيئيّة الفريدة، بما في ذلك ندرة الأراضي، وشُحّ المياه، والنموّ السكانيّ السريع. ومع سعي بلدان المنطقة إلى التعامل مع هذه القضايا، يزداد الاستيلاء الأخضر بروزاً، وغالباً ما يُفاهم أوجه عدم المساواة الاجتماعيّة والاقتصاديّة ويُقوّض الحقوق التقليديّة في الأراضي. ويُعدّ إدراك أهميّة هذه المشكلة أمراً حاسماً لوضع استجاباتٍ سياسيّة فعّالة وحماية حقوق الفئات الاجتماعيّة الهشّة ورفاهيّتها. ويتطلّب ذلك فهماً شاملاً للآليّات الكامنة التي تُتيح الاستيلاء الأخضر في المنطقة، أو تعيقه، إلى جانب الآثار الناشئة على التنمية المستدامة. وعلى الرغم من وجود أشكال متعدّدة من معارضة الاستيلاء على الأراضي، تتراوح بين النشاط الشعبيّ والطعون القانونيّة، فإنّ الأبحاث المنهجية التي تتناول الشروط التي تُحقّق في ظلّها هذه الإستراتيجيّات النجّاح أو الفشل لا تزال محدودة. ويمكن لمثل هذه الأبحاث أن تُقدّم إرشاداً عمليّاً للحركات الشعبيّة، ومنظّمات المجتمع المدنيّ، وصُنّاع السياسات الساعين إلى الحدّ من الاستيلاء الأخضر وضّون حقوق ملكيّة الأراضي في أنحاء المنطقة العربيّة.

## تتناول هذه الورقة دوافع الاستيلاء الأخضر وآليّاته وتداعياته في الدول العربيّة وتهدف إلى تقديم فهمٍ شامل لهذه الظاهرة وآثارها على أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربيّة.

تتناول هذه الورقة دوافع الاستيلاء الأخضر وآليّاته وتداعياته في الدول العربيّة وتهدف إلى تقديم فهمٍ شامل لهذه الظاهرة وآثارها على أهداف التنمية المستدامة (SDGs) في المنطقة العربيّة. ومن خلال مراجعةٍ منهجيّةٍ للأدبيّات الحاليّة، توثّق الدراسة حالات الاستيلاء على الأراضي وتحلّلها، وتستكشف الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئيّة على المجتمعات المحليّة والنُظم الإيكولوجيّة، وتُحدّد الأسباب الجذريّة والدوافع وراء هذه الممارسات. ومن خلال تطوير تصنيفٍ نوعيٍّ للاستيلاء الأخضر، خاصّاً بالدول العربيّة، وربط هذه النتائج بالأهداف الإنمائيّة المستدامة ذات الصلة، تسعى الورقة إلى إبراز الثغرات في المعرفة الحاليّة وإعلام صُنّاع القرار وأصحاب المصلحة بالديناميّات المعقّدة المعنيّة، وذلك في سبيل تعزيز مقارباتٍ أكثر عدلاً واستدامةً في إدارة الأراضي والموارد. ويهدف تطبيق إطار تحليل الأسباب الجذريّة (Root Cause Analysis Framework, RCA) إلى الكشف عن العوامل التي تدفع إلى الاستيلاء على الأراضي تحت ستار الحماية البيئيّة، والمناصرة لإحداث تغييراتٍ سياسيّةٍ تحمي حقوق المجتمعات المتأثّرة وسبل عيشها. كذلك، يُسهم تطوير تصنيفاتٍ نوعيّةٍ للاستيلاء الأخضر، لكلّ دولةٍ في المنطقة العربيّة على حدة، في تحديد البلدان الهشّة، وكشف الأنماط والاتّجاهات، واستهداف التدخّلات، وإتاحة المجال لإجراء تحليل مقارن لفهم الاختلافات في الدوافع والآثار.

## 2. الأساليب

### المراجعة المنهجية للأدبيات والبيانات والأدلة الحالية المتعلقة بتقييمات الاستيلاء الأخضر في البلدان العربية

تستعرض هذه الدراسة الأدبيات والبيانات والأدلة التجريبية المتعلقة بالاستيلاء الأخضر في البلدان العربية، مستندةً إلى المجلات الأكاديمية، والأوراق البحثية، والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والهيئات الحكومية. واستُخدمت مقاربة صارمة لضمان الشفافية وقابلية التكرار، من خلال تطوير إستراتيجية بحثٍ منظّمة تعتمد على قواعد بياناتٍ أساسية، ومحركات بحث، وعوامل ربطٍ منطقية (Boolean operators). وقد استندت معايير الإدراج والاستبعاد إلى تاريخ النشر، واللغة، وتصميم الدراسة، ودرجة الصلة بالموضوع. وأُتبع إطار عمل (PRISMA (Moher et al., 2009) للحدّ من التحيز في الاختيار وضمان نهجٍ منظّم في تحديد الدراسات وتحليلها (Moher et al., 2009; Koutsos et al., 2019). وجرى توثيقُ عملية البحث، بما في ذلك قواعد البيانات، ومصطلحات البحث، والسجلات المستخرجة، وتواريخ الفرز. وقد خضعت العناوين والملخصات لمراجعة أولية، تلتها قراءاتٌ تقييمية كاملة للنصوص. واستُخدم نموذج استخراج بياناتٍ موحد لجمع خصائص الدراسات، ومنهجيتها، ونتائجها، في حين جرى تقييم جودة الدراسات بناءً على التصميم، وحجم العينة، ومخاطر التحيز. وقد حدّدت النتائجُ المركّبةُ الموضوعات المشتركة والأنماط والثغرات المشتركة، باستخدام أساليب نوعية أو كمية بحسب الاقتضاء، ما قدّم رؤى أساسية حول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية للاستيلاء الأخضر.

أُجري البحث عبر أربع قواعد بياناتٍ متعدّدة التخصصات هي الآتية: Google Scholar, Agricola, Wiley Online Library, and Science Direct، وذلك باتباع المناهج المستخدمة في الدراسات الحديثة حول الاستيلاء الأخضر (Navarro et al., 2020). وقد استُخدم مزيجٌ من مصطلحات البحث، بما في ذلك «الاستيلاء على الأراضي» land grab، و«الاندفاع نحو الأراضي» land rush، و«الاستثمار في الأرض» land-based investment، و«تملك الأراضي» land acquisition، و«الحفاظ على البيئة» environmental conservation، و«خدمات النظم الإيكولوجية» ecosystem services، و«المناطق المحمية» protected areas، و«تغيّر استخدام الأراضي» land use change. كما استُخدمت العوامل المنطقية «و»/«أو» and/or في عمليات البحث. ونظرًا إلى الطبيعة الجدلية لمصطلح «الاستيلاء على الأراضي» land grabbing، أدرجت مصطلحاتٍ بديلة لضمان مراجعةٍ شاملة، من بينها «عمليات تملك الأراضي واسعة النطاق» large-scale land acquisitions، و«الاندفاع نحو الأراضي» land rush، و«صفقات الأراضي» land deals، و«الاستثمار الأخضر» green investment. يعكس هذا التنوع في المصطلحات اختلاف وجهات النظر المتعلقة بصفقات الأراضي، ودوافعها، ونتائجها. وقد طوّرت مجموعة محدّدة من معايير الإدراج والاستبعاد. اشترطت معايير الإدراج دراساتٍ تتناول الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية للاستيلاء الأخضر، إلى جانب نتائجها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. كما شملت دراساتٍ قدّمت استجابات المجتمعات المحلية من حيث الآثار الاقتصادية والاجتماعية-الثقافية والبيئية، سواء قدّمت بياناتٍ تجريبية أو أوصافًا وصفية تُظهر التغيّرات قبل صفقات الأراضي، وبعدها، وعلى جميع المستويات. واستهدفت الدراسة الوثائق التي

ناقشت الدوافع والأسباب الكامنة وراء الاستيلاء الأخضر في المنطقة العربية، مثل ندرة الأراضي، وشح المياه، والنمو السكاني، وتضارب سياسات استخدام الأراضي. واستُبعدت الدراسات التي كانت تستهدف المستثمرين وردود الفعل العالمية فقط، من دون تركيز على المستوى المحلي، لتجنب وجهات النظر العامة أو المدفوعة بالمصالح الاستثمارية التي قد لا تعكس الواقع المحلي بدقة. كما استُبعدت الدراسات التي ركزت حصرياً على البنى السياسية والعمليات وعلاقات القوة في صفقات الأراضي، وذلك للتركيز على رؤى أكثر قابليةً للتطبيق وذات صلةً بالجهات المحلية. وقد فُرض قيدٌ على تاريخ النشر، بحيث استبعدت الوثائق التي يزيد عمرها على 17 عامًا. واختيرت دراسات منشورة بعد عام 2007، وهو العام الذي ظهر فيه مفهوم «الاستيلاء على الأراضي» للمرة الأولى بوصفه موضوعاً محورياً.

## تحليل الأسباب الجذرية (RCA)

تستخدم هذه الدراسة إطار عمل تحليل الأسباب الجذرية الخاص بـ«تحالف الأراضي» Land Coalition، وهو إطار يحدّد ويحلّل بصورة منهجية العوامل الكامنة وراء نزاعات استخدام الأراضي وملكيّتها، كاشفاً عن آثارها الاجتماعية والسياسية الأوسع نطاقاً (Quan, 2017; Habitat/Global Land Tool Net-). تبدأ العملية بتحديد الأهداف وجمع المعلومات الأساسية، استناداً إلى المراجعة المنهجية السابقة. وتُحدّد العوامل المساهمة من خلال رصد الثغرات أو الغموض أو مشكلات التنفيذ التي تُوجّع النزاعات على الأراضي. وقد جرى تحليل الدوافع الاقتصادية، بما في ذلك الاستثمارات الأجنبية، وتطوير البنى التحتية السياحية، واستغلال الموارد، إلى جانب التأثيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والمؤسسية مثل تقاليد حيازة الأراضي، وهياكل الحوكمة، والفساد.

**تستخدم هذه الدراسة إطار عمل تحليل الأسباب الجذرية الخاص بـ«تحالف الأراضي»، وهو إطار يحدّد ويحلّل بصورة منهجية العوامل الكامنة وراء نزاعات استخدام الأراضي وملكيّتها، كاشفاً عن آثارها الاجتماعية والسياسية الأوسع نطاقاً.**

ولتنظيم هذه العوامل، استُخدمت مخططات هيكل السمكة (Fishbone Diagrams) أو إيشيكافا (Ishikawa) لتصنيفها بصرياً ضمن محاور رئيسة هي: السياسة، والاقتصاد، والمجتمع، والسياسة بالمعنى السياسي. ثم استُخدمت تقنية الأسئلة «الخمسة لماذا» (The Five Whys) لتتبع كلّ مسألة إلى سببها الجذري من خلال طرح سؤال «لماذا» بشكلٍ متكرّر. وبعد تحديد الأسباب الجذرية، استُخدم تحليل الأسباب الجذرية لتقييم العوامل المباشرة (المساهمات المباشرة مثل الاستملاكات الحكومية للأراضي وعمليات التهجير القسري) والعوامل المسببة (الأحداث المحددة التي تُصعّد النزاعات) (Quan, 2017; Habitat/Global Land Tool Network, 2015). ويُعدّ التحليل السياقي (Contextual Analysis) جانباً أساسياً من إطار عمل تحليل الأسباب الجذرية، إذ يدرس الديناميات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وبنى السلطة، وأنظمة الحوكمة، وأدوار الجهات الفاعلة المحلية والخارجية في تفاقم النزاعات أو الحدّ منها. وتدمج الخطوة الأخيرة نتائج تحليل الأسباب الجذرية في إستراتيجيات بناء السلام وحلّ النزاعات، بما يضمن أن تكون التدخّلات ملائمة للسياق، وموجّهة، وتعالج الأسباب الجذرية لا الأعراض فقط (Quan, 2017; Habitat/Global Land Tool Network, 2015). وتُتيح مرونة هذا

الإطار للحكومات والمنظمات غير الحكوميّة والمنظمات الدوليّة تكيّفه مع السياقات المختلفة، ممّا يجعله فعّالاً، على نحو خاص، في المناطق المعرّضة للنزاعات، حيث تتقاطع قضايا الأراضي مع الهوية والعدالة الاجتماعيّة والبقاء. ومن خلال معالجة نزاعات الأراضي بصورة منهجيّة، يُمثّل هذا الإطار أداةً أساسيّةً لجهود بناء السلام على المدى الطويل.

## التصنيف

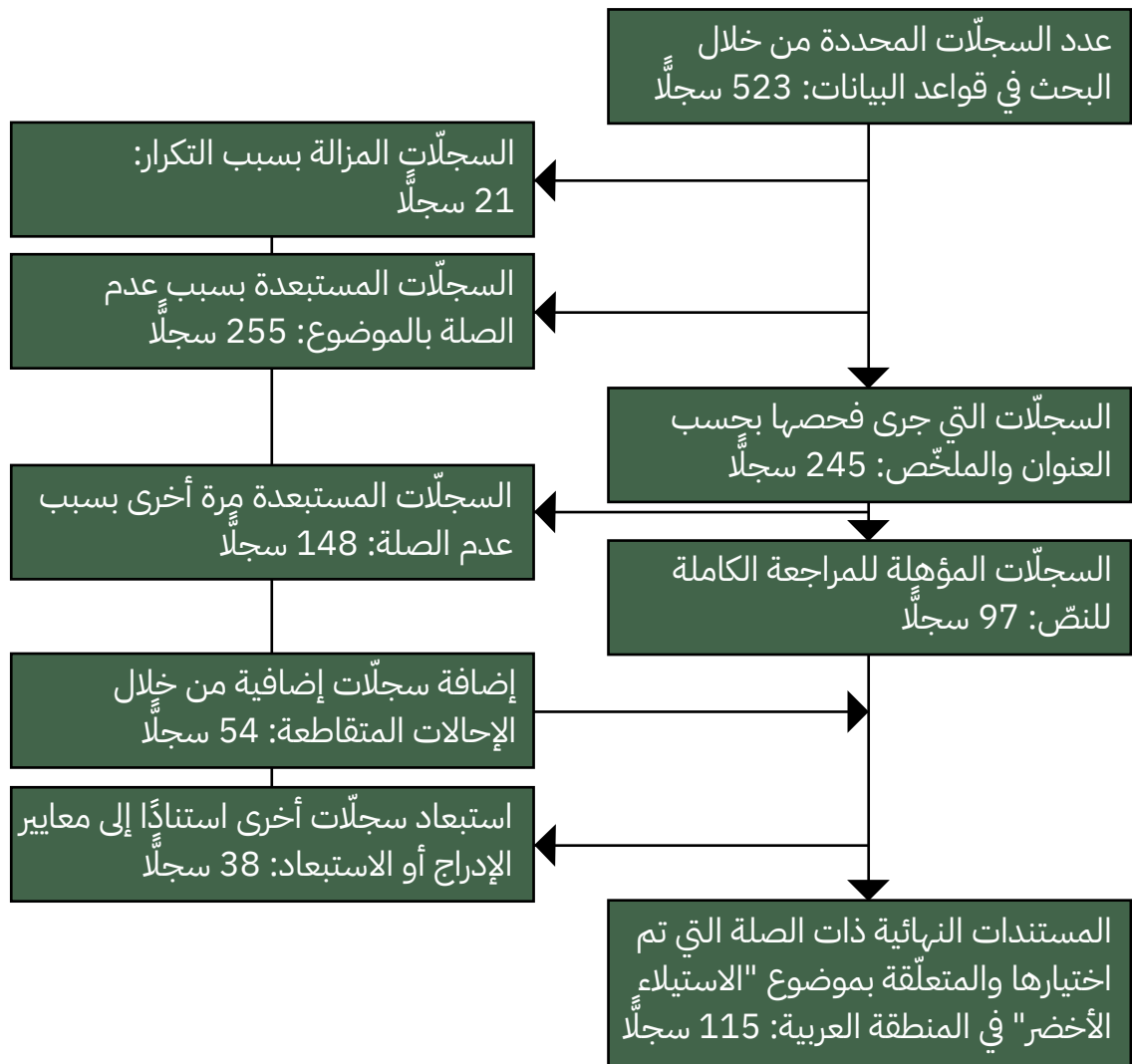
اعتمد الباحثون تصنيفاً لأنماط الاستيلاء الأخضر في المنطقة العربيّة، من أجل تصنيف أنماط الاستيلاء على الأراضي وتفسيرها بناءً على الأوضاع الاقتصاديّة، وهياكل الحوكمة، والسياسات البيئيّة، وأدوار الجهات الفاعلة المحليّة والأجنبيّة (Nolte et al., 2016). ولتطوير هذا التصنيف، جرى تحديد المتغيّرات الرئيسة المؤثرة في الاستيلاء الأخضر بالاستناد إلى نتائج تحليل الأسباب الجذريّة. وشمل ذلك العوامل الاقتصاديّة مثل الناتج المحليّ الإجماليّ (GDP)، والاعتماد على الزراعة، ومستوى التصنيع، والاستثمار الأجنبيّ المباشر (Gatti et al., 2024) (FDI). كما جرى تحليل مؤشرات الحوكمة، بما في ذلك الاستقرار السياسيّ، ومستويات الفساد، وفعاليّة الإطار القانوني، وأمن حيازة الأراضي (Gatti et al., 2010; UNEP, 2024). وقد قيّم الباحثون السياسات البيئيّة استناداً إلى إنفاذ اللوائح التنظيميّة، ومبادرات الطاقة المتجدّدة، وجهود الحفاظ على البيئة (FAO, 2020). كما تمّ تحليل أدوار الجهات الفاعلة المحليّة والأجنبيّة، بما في ذلك الشركات الخاصّة، والمؤسّسات المملوكة للدولة، والمنظمات غير الحكوميّة (Verhoeven, 2011). إضافةً إلى ذلك، جرى تقييم الأثر الاجتماعيّ والاقتصاديّ على المجتمعات المحليّة من خلال معدّلات الزواج، وتغيّرات سبل العيش، وعدم المساواة الاجتماعيّة (De Schutter, 2011; Hanieh, 2013). واعتمد جمعُ البيانات على نتائج المراجعة المنهجيّة، مركّزاً على التقارير الصادرة عن المنظمات الدوليّة مثل البنك الدوليّ (World Bank)، والأمم المتّحدة (UN)، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2020b; Gatti et al., 2024; UNEP, 2010). بالإضافة إلى الدراسات الأكاديميّة المحكّمة، والوثائق الحكوميّة، ودراسات الحالة الصادرة عن المنظمات غير الحكوميّة (Cotula, 2013; Nolte et al., 2016). وحُلّلت هذه البيانات لتحديد الاتّجاهات والقواسم المشتركة، وجمّعت البلدان في فئاتٍ مثل: دول غنيّة بالموارد لكن فقيرة في الحوكمة، دول مستقرّة سياسياً ذات سياسات بيئيّة قويّة، اقتصادات تعتمد على الزراعة، واقتصادات ناشئة ذات احتياجاتٍ متزايدة من الطاقة (Gatti et al., 2024; UNEP, 2010).

## 3. النتائج

### المراجعة المنهجية للأدبيات والبيانات والأدلة المتعلقة بتقييمات الاستيلاء الأخضر في البلدان العربية

ضمنت عملية المراجعة المنهجية اختيارًا صارمًا للدراسات ذات الصلة من خلال نهج فحص متعدد المراحل. فقد حدّد البحث الأولي 523 وثيقة منشورة بين عامي 1996 و2024. وبعد حذف 21 إدخالًا مكرّرًا، استُكمل الفحص بمراجعة العناوين والملخصات، ممّا أدّى إلى استبعاد 255 دراسة غير ذات صلة. أدّت هذا التصفية إلى بقاء 97 وثيقة عُدّت مؤهلة للمراجعة الكاملة للنص. ولتعزيز الشمولية، أُجري بحثٌ يدويّ في القوائم المرجعية، ما أسفر عن تحديد 54 دراسة إضافية ذات صلة. وقاد تحليل المحتوى المفصّل، بالاستناد إلى معايير الإدراج والاستبعاد المحدّدة مسبقًا، إلى حذف 38 وثيقة لم تتوافق مع سؤال البحث. وفي النهاية، أُدرجت 115 دراسة منشورة بين عامي 2000 و2024 في التحليل النهائي (الشكل 1).

الشكل 1: مخطط انسيابي لاختيار السجلات استنادًا إلى إرشادات PRISMA



يُظهر الجدول الزمني للمراجع توزيعًا منحرفًا إلى اليمين، بمتوسط سنة نشر يبلغ 2020 ووسيط قدره 2022. وعلى الرغم من أن البيانات تمتد على مدة ثلاث وعشرين سنة، فإن معظم المراجع تتجمع ضمن العقد الأخير (2010-2024)، مع بلوغ النسبة المئوية 95% في عام 2024. ويعكس الانحراف المعياري البالغ 5.39 سنوات وجود بعض التفاوت، غير أن المصادر الحديثة تُهيمن، في حين تُمدد بعض المراجع الأقدم نطاق السنوات. وقد ازداد الاهتمام بالاستيلاء الأخضر في المنطقة العربية بشكل ملحوظ في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بالتوازي مع تنامي القلق العالمي بشأن الاستيلاء على الأراضي، والعدالة البيئية، والتنمية المستدامة (UNEP, 2010; FAO, 2020b; Navarro et al., 2024; Gatti et al., 2020). وقد توسع هذا البحث في أواخر العقد الأول وأوائل العقد الثاني من القرن الحالي، لا سيما في ما يتعلق بعمليات الاستيلاء على الأراضي المرتبطة بإنتاج الوقود الحيوي (UNEP, 2010; FAO, 2020b)، وهو اتجاه لا يزال مستمرًا مع دراسات الحالة الجديدة التي تُبرز التأثيرات الإقليمية المتطورة.

في البداية، ركزت الدراسات المتعلقة بالاستيلاء على الأراضي في البلدان العربية على عمليات التملك الواسعة النطاق المخصصة لإنتاج الغذاء، بما يعكس المخاوف العالمية المرتبطة بالأمن الغذائي (Zoom-ers, 2010)، وقد تناولت الأبحاث الأولى الاستثمارات الزراعية الأجنبية الموجهة نحو التصدير، مُثيرة قضايا تتعلق بالسيادة، والتهجير، والمنافسة على الموارد (Isaac & Hilal, 2011; O'Callaghan, 2009). ومنذ عام 2014، توسع النطاق البحثي ليشمل الاستدامة البيئية، والعدالة الاجتماعية، والحوكمة، والآثار الاجتماعية-الاقتصادية لصفقات الأراضي (Fouad et al., 2022; Cobbett & Ma-son, 2021; Al-Shaar & Bonin, 2021). وتتناول الدراسات الحديثة قضايا حوكمة الأراضي، وأهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وتأثير الجهات الفاعلة الدولية والسياسات النيوليبرالية (African Union Commission/OECD, 2023; Eklund et al., 2021)، ما يعكس تحولًا نحو فهم الاستيلاء على الأراضي بوصفه قضية معقدة متعددة الأبعاد، تتجاوز الدوافع الاقتصادية البحتة.

يُتسم توزيع الأبحاث بعدم التوازن بين البلدان العربية؛ فقد حظيت مصر والجزائر باهتمام متوسط بسبب أهميتهما البيئية والجيوسياسية، في حين بقيت بلدان مثل جيبوتي والبحرين قليلة الدراسة، على الأرجح بسبب محدودية البيانات أو التمويل (الجدول 1). وتبرز ثغرات أساسية تشمل الآثار الاجتماعية-الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية في الأراضي، والنتائج البيئية للتوسع العمراني، والآثار الطويلة الأمد للقواعد العسكرية، وإدارة الموارد المائية في مشاريع الاستصلاح، ما يدل على وجود تحيز موضوعي في التغطية البحثية. كما تختلف الاتجاهات الخاصة بكل بلد (الجدول 1): يركز كل من الجزائر والأردن ولبنان على قضايا الحفظ وإعادة التشجير، في حين يركز كل من البحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة على النمو العمراني والصناعي. وتسود أنماط الاستيلاء على الأراضي بدافع النزاعات في العراق وليبيا وسوريا واليمن. وفي المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان وقطر، تدفع إستراتيجيات التنويع الاقتصادي مثل «رؤية 2030» (Vision 2030) إلى عمليات الاستيلاء على الأراضي. وتبقى ندرة المياه عاملًا حاسمًا في الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية، مؤثرة في سياسات استخدام الأراضي. أمّا التمدن فهو محرك رئيسي في البحرين والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، مع ما يترتب عليه من عواقب اجتماعية واقتصادية وبيئية ملحوظة. وتُبرز هذه الأنماط تنوع ديناميات الاستيلاء على الأراضي في المنطقة وتباين آثارها.

الجدول 1: الاتجاهات وأوجه القصور في مختلف البلدان

البلد	عدد الدراسات	الموضوعات الفرعية الناقصة / غير الممثلة بشكل كافٍ	الاتجاهات البارزة
الجزائر	6	الآثار الاجتماعية والاقتصادية للاستثمارات الأجنبية في الأراضي الزراعية والطاقة	التركيز على المنتزهات الوطنية والحفاظ على البيئة، مع تقليل التركيز على صفقات الأراضي الأجنبية
البحرين	4	النتائج البيئية للتوسع الحضري	تركيز قوي على آثار التنمية الحضرية والصناعية
جيبوتي	3	الآثار الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل لتطوير القواعد العسكرية	هيمنة المصالح الجيوسياسية على المناقشات حول الاستيلاء على الأراضي
مصر	5	إدارة الموارد المائية في مشاريع استصلاح الأراضي	التركيز على استصلاح الأراضي الزراعية والاستثمارات الأجنبية
العراق	4	النتائج البيئية لاستثمارات قطاع النفط	دفع الانتعاش الاقتصادي بعد النزاع المناقشات حول الاستيلاء على الأراضي
الأردن	6	الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشاريع الطاقة المتجددة	تركيز قوي على ندرة المياه وجهود الحفاظ عليها
الكويت	3	الآثار البيئية لتأثير الجزر الحرارية الحضرية	هيمنة التمّدن والنمو الصناعي على المناقشات حول الاستيلاء على الأراضي
لبنان	6	الآثار طويلة المدى لمبادرات إعادة التشجير	تركيز قوي على الحفاظ على التنوع البيولوجي وإدارة الغابات
ليبيا	4	الاستيلاء على الأراضي بعد الثورة وآثاره الاجتماعية والاقتصادية	دفع الاضطراب السياسي إلى مناقشات حول الاستيلاء على الأراضي
موريتانيا	2	الآثار البيئية لإضفاء الطابع الرسمي على الأراضي	التمّدن وقضايا حيازة الأراضي هما محور الاهتمام الرئيسي
المغرب	8	الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشاريع الطاقة المتجددة	تركيز قوي على إعادة التشجير والمنتزهات الوطنية والمشاريع الزراعية واسعة النطاق
سلطنة عمان	3	الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشاريع التنمية واسعة النطاق	سيطرة قضايا التنوع الاقتصادي والاستثمارات في البنية التحتية على المناقشات

البلد	عدد الدراسات	الموضوعات الفرعيّة الناقصة / غير الممثلة بشكل كافٍ	الأنّجاهات البارزة
فلسطين	12	الآثار البيئيّة لتوسيع المستوطنات	هيمنة سياسات الاستيطان الإسرائيليّة على المناقشات حول الاستيلاء على الأراضي
قطر	3	الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة للتوسّع الحضريّ	هيمنة التنمية الحضريّة والبنية التحتيّة على المناقشات حول الاستيلاء على الأراضي
المملكة العربيّة السعوديّة	4	إدارة الموارد المائيّة في الاستثمارات في الأراضي الزراعيّة	تنوّع الاقتصاد في رؤية 2030 يحرك النقاشات حول الاستيلاء على الأراضي
السودان	4	الآثار البيئيّة طويلة الأجل للاستيلاء على الأراضي على نطاق واسع	هيمنة الاستثمارات الزراعيّة واسعة النطاق على النقاشات حول الاستيلاء على الأراضي
سوريا	3	الآثار البيئيّة للاستيلاء على الأراضي بسبب النزاعات	هيمنة الصراعات المستمرّة والأزمات الإنسانيّة على النقاشات حول الاستيلاء على الأراضي
تونس	6	الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة للاستثمارات الأجنبيّة في السياحة	تركيز قويّ على إعادة التشجير والمنتزهات الوطنيّة والاستيلاء على الأراضي الزراعيّة
الإمارات العربيّة المتّحدة	4	الآثار البيئيّة للمشاريع الضخمة	هيمنة التمدّد الحضريّ السريع والنموّ الاقتصاديّ على النقاشات حول الاستيلاء على الأراضي
اليمن	4	الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة للاستيلاء على الأراضي بسبب النزاعات	هيمنة الصراعات المستمرّة والأزمات الإنسانيّة على المناقشات حول الاستيلاء على الأراضي

تتكرر عبر البلدان العربية موضوعات عامة تشمل الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة من النزوح، والمخاوف البيئية المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي والموارد المائية، والتحديات الإدارية المرتبطة بحقوق الحياة والتنظيم (الملحق أ؛ الجدول 1). وتشمل الأنماط الإضافية تنامي مقاومة عمليات تملك الأراضي، وتأثير الاستثمارات الأجنبية والإقليمية، وعدم توازن الرقابة التنظيمية (الملحق أ؛ الجدول 1).

تؤدي التغيرات في استخدام الأراضي إلى تعطيل سبل العيش التقليدية، ولا سيما من خلال النزوح المرتبط بمشروعات الوقود الحيوي والطاقة المتجددة. وعلى الرغم من أن هذه المبادرات تُروّج على أنها تعزّز الاستدامة، فإنها غالبًا ما تُحوّل الأراضي الزراعية وتُفاقم انعدام الأمن الغذائي وعدم المساواة (Fairhead et al., 2012; Zoomers, 2010). وتقيّد المشاريع البيئية بدورها الوصول إلى الأراضي الموروثة، مُحدثةً تضاربًا بين الأهداف البيئية وحقوق المجتمعات المحلية (Borras & Franco, 2012)، وتُظهر الأمثلة الدولية هذه الآثار: ففي الجزائر، أدّت مشاريع الحفاظ على البيئة في «تاسيلي ناجر» و«تازة» (Tassili n'Ajjer and Taza) إلى تحفيز السياحة، لكنّها أسهمت في تهجير السكّان المحليين؛ وفي البحرين، أعادت عمليات التمدين تشكيل مناطق الصيد الساحلية؛ وفي جيبوتي، أدّى توسيع الموانئ والقواعد العسكرية إلى تهجير الفئات الهشة على الرغم من المكاسب التي تحقّقت في مجال البنية التحتية (Fautras & Iocco, 2019; Hamouchen, 2019; Odusola, 2014). أما في مصر، فقد همّشت مشاريع استصلاح الأراضي قرب النيل البدو والمزارعين، في حين زادت الاستثمارات الأجنبية في كردستان العراق من حدة التنافس على الأراضي. وتُقيّد جهود الحفاظ على البيئة في الأردن ولبنان استخدام الأراضي، ما يُضعف القدرة على الصمود، في حين أدّى التوسّع العمراني في الكويت إلى ارتفاع أسعار المساكن. وتُسجّل أنماط مماثلة من التهجير في ليبيا وموريتانيا وغيرها، ما يزيد من حدة عدم المساواة ويهدّد سبل العيش التقليدية (Henderson, 2021; Nour, 2019; Cochrane & Amery, 2017; El Moghazy, 2016; Dixon, 2014).

## تتكرر عبر البلدان العربية موضوعات عامة تشمل الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة من النزوح، والمخاوف البيئية المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي والموارد المائية، والتحديات الإدارية المرتبطة بحقوق الحياة والتنظيم.

وعلى الرغم من أن جهود الحفاظ على البيئة تهدف إلى حماية النظم البيئية، فإنّها تواجه تحديات مثل ظهور الأنواع الدخيلة، والاختلالات البيئية، والصراع بين الإنسان والحياة البرية. وتُجسّد مناطق الحماية مثل «عجلون» (الأردن) و«إشكل» (تونس) و«القالبة» (الجزائر) وجهود إعادة التشجير في المغرب هذه التعقيدات. ويُفاقم التمدّن والسياحة تدهور التنوع البيولوجي في البحرين والجزائر، في حين تُجهد مشاريع التنمية في جيبوتي الأنظمة الإيكولوجية الساحلية (Fautras & Iocco, 2019; Hamouchen, 2019; Odusola, 2014). وتستنزف الزراعة الصحراوية في مصر المياه، ويُلوث قطاع النفط في العراق الأرض والمياه، وي طرح مشروع البحر الأحمر - البحر الميت في الأردن، مخاطر بيئية، كما يُهدّد التوسّع الزراعي في السودان التنوع البيولوجي والأمن المائي (Borras et al., 2022; Omer, 2019; El Moghazy, 2016; Dixon, 2014). وفي اليمن وفلسطين، تُسرّع الحرب والاحتلال وتيرة التدهور البيئي، بما في ذلك إزالة الغابات وفقدان المواطن (Kambeck, 2014; AL-Zaeem, 2022; Lein, 2022; Carlotti, 2021; Terenzi, 2014; Fields, 2012; Isaac & Hilal, 2011). وتُبرز هذه القضايا التوتر القائم بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية ورفاهية المجتمعات.

وُعيقُ أنظمه الحيازة الضعيفة والرقابة التنظيمية المحدودة الحوكمة الفعالة في جميع أنحاء المنطقة؛ ففي الجزائر، تتجاهل عمليات الاستيلاء القائمة على الحفاظ على البيئة الآثار الاجتماعية والاقتصادية؛ وفي البحرين، يُهجّر السكّان المحليون بسبب التمدّن من دون تعويض كافٍ؛ وفي جيبوتي، تُمنح الأولوية لعقود الإيجار الأجنبية على حساب حقوق الملكية المحلية (Cobbett & Mason, 2021; Wan et al., 2019; Antinelli, 2020). وفي مصر والعراق، تُهمّش المشاريع الزراعية والنفطية المدعومة من الدولة حقوق الأراضي المحلية؛ وفي الأردن ولبنان، تُقيد مشاريع الحفاظ على البيئة الوصول إلى الأراضي العرفية، ما يُعزّي التوتّرات الاجتماعية؛ بينما يثير التمدّن السريع في الكويت قضايا تتعلق بالعدالة الاجتماعية. وفي موريتانيا، تؤدي عمليات تقنين الاستيلاء على الملكية إلى تهجير الرعاة، وفي فلسطين تُخفي التبريرات البيئية عمليات الاستيلاء على الأراضي وتُضعف الملكية المحلية (African Union Commission, 2023; Dabash et al., 2023; OECD, 2023). وتُفاقم حالة عدم الاستقرار في تونس والمغرب ولبنان ومصر من ضعف الرقابة التنظيمية، ما يفتح الباب أمام صفقات استغلالية للأراضي (Medany, 2016; Alden, 2011; Wily, 2011). وتُظهر مبادرات الطاقة الشمسية في المغرب الحاجة إلى قوانين أقوى، وحقوق ملكية أكثر وضوحًا، ومشاركة محلية فاعلة. وتُضعف الحماية غير الكافية جهود الحفاظ على الأراضي ومقاومة الاستيلاء عليها، على الرغم من تنامي النشاط الشعبي المطالب بالعدالة والشفافية والمساءلة (Fair-head et al., 2012).

وقد نشأت حركات مقاومة في مختلف أنحاء المنطقة استجابةً للآثار الاجتماعية والبيئية للاستيلاء على الأراضي؛ ففي فلسطين، ينخرط المزارعون في «المقاومة الزراعية» (agro-resistance) من طريق زراعة الأراضي لتأكيد الحقوق الموروثة (Panosetti & Roudart, 2024). وفي أماكن أخرى، تُواجه عمليات الاستيلاء على الملكية بنشاط مجتمعي، كما في تونس، حيث يُعارض السكّان المحليون المشاريع السياحية التي تُهدّد الزراعة والمناطق الساحلية (Bush & Ayeb, 2012). وتُكيّف هذه الجهود الشعبية إستراتيجيات المقاومة التقليدية مع الضغوط الحديثة على الأراضي، ساعيةً إلى الحفاظ على التراث الثقافي والتوازن البيئي، ومُبرزّة الدور الحاسم للنشاط المحلي في الحدّ من الاستيلاء الأخضر والدفاع عن حقوق الأراضي (Mundy, 2017; Green & Smith, 2016).

## تحليل الأسباب الجذرية (RCA)

أدّى تطبيق إطار تحليل الأسباب الجذرية الصادر عن «تحالف الأراضي» (The Land Coalition) على قضايا الاستيلاء على الأراضي في بلدان عربية مختلفة إلى الكشف عن مجموعة متنوعة من العوامل الأساسية، يمكن تصنيفها ضمن أربع فئات رئيسية: الدوافع الاقتصادية، والديناميات الاجتماعية، والعوامل السياسية، والعوامل البيئية (الملحق ب؛ الجدول 1).

تسعى البلدان إلى تنويع اقتصاداتها من خلال السياحة والتمدّن والاستثمارات الأجنبية، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الاستيلاء على الأراضي وتهجير المجتمعات المحلية. وتُظهر الديناميات الاجتماعية ازدياد عدم المساواة واضطراب سبل العيش، في حين تبين أنّ عدم الاستقرار السياسي والسياسات التي تفرض من أعلى إلى أسفل تؤدي إلى تفاقم النزاعات على الأراضي. وقد برز التدهور البيئي بوصفه مسألة متكررة، إذ غالبًا ما تتعارض جهود التنمية والحفاظ على البيئة مع الممارسات المستدامة. وبصورة عامة، طغت الطموحات الاقتصادية على الاعتبارات الاجتماعية والبيئية، فيما زادت العوامل السياسية من حدة هذه التحديات.

**الدوافع الاقتصادية:** يُعدّ تطوير قطاعي الطاقة والتنمية الزراعية من أبرز الدوافع الاقتصادية وراء الاستيلاء الأخضر في المنطقة العربية، انسجامًا مع الأهداف الوطنية لتنويع مصادر الطاقة، وتحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز النمو الاقتصادي. وبناءً على ذلك، تسعى المشاريع الكبرى مثل «محطة بنبان للطاقة الشمسية» في مصر و«سد النهضة الإثيوبي الكبير» (GERD) في السودان إلى تلبية احتياجات الطاقة وتعزيز التنمية الاقتصادية (International Renewable Energy Agency, 2020; Mekonnen & Hoekstra, 2016). بالمثل، تتركز الاستثمارات الزراعية على تحسين أنظمة الري والزراعة كثيفة الطاقة لزيادة الإنتاجية وتقليل الاعتماد على استيراد الغذاء، في مواجهة تحديات مثل تغير المناخ والنمو السكاني (International Renewable Energy Agency, 2019).

## أدى تطبيق إطار تحليل الأسباب الجذرية الصادر عن «تحالف الأراضي» على قضايا الاستيلاء على الأراضي في بلدان عربية مختلفة إلى الكشف عن مجموعة متنوعة من العوامل الأساسية، يمكن تصنيفها ضمن أربع فئات رئيسية: الدوافع الاقتصادية، والديناميات الاجتماعية، والعوامل السياسية، والعوامل البيئية.

وفي الوقت نفسه، تعمل البلدان العربية على تنويع اقتصاداتها لتقليل الاعتماد على عائدات النفط والغاز. فعلى سبيل المثال، توسّع الأردن في تعدين الفوسفات والبوتاس لدعم النمو الصناعي (Yusop et al., 2021). وكذلك، تستفيد الاستثمارات الأجنبية في المحاصيل عالية القيمة، مثل العنب والزيتون في تونس، من الظروف المواتية لزيادة عائدات التصدير (Ayebe & Bush, 2019). فضلًا عن ذلك، تُغذي التنمية العمرانية والسياحة التوسّع الاقتصادي، إذ تستثمر قطر والإمارات العربية المتحدة بكثافة في البنى التحتية الفاخرة لتوطيد موقعيهما بوصفهما مركزين عالميين للأعمال (Henderson, 2014).

ويُعزّز هذا التحول من خلال الاستثمارات في الإسكان والنقل والخدمات العامة لدعم النمو السكاني الحضري في مدن مثل بيروت والدوحة ودبي (Abdallah, 2022). وفي الوقت نفسه، تُشجّع الاستثمارات الزراعية الأجنبية، المدفوعة بالطلب العالمي على منتجات مثل العنب وزيت الزيتون، من طريق سياسات تهدف إلى تحديث الزراعة وتعزيز التنمية الريفيّة، وإنّ تباينت نتائجها (Ayebe & Bush, 2019; Borrás et al., 2011). وإلى جانب ذلك، تدفع الفوارق العالمية في توافر الأراضي والإنتاج الغذائي ورأس المال الاستثمارات من البلدان الغنية بالمال، الفقيرة بالأراضي، نحو المناطق الغنية بالأراضي، الفقيرة برأس المال. وتستقطب عوامل مثل انخفاض أسعار الأراضي، ورخص اليد العاملة، والظروف الزراعية البيئية المواتية المستثمرين الساعين إلى زيادة الإنتاج الزراعي (Selod et al., 2018). ومع ذلك، تفشل العديد من الاستثمارات بسبب المبالغة في تقدير المنافع، وسوء الأحوال المناخية، وعدم كفاية التمويل العام المخصّص للتكنولوجيا والبنى التحتية (Borrás et al., 2022; Wolford et al., 2024).

وأخيرًا، تؤثر ديناميات الأسواق الغذائية العالمية والمضاربات العقارية تأثيرًا كبيرًا في عمليات الاستيلاء الأجنبي على الأراضي؛ والجدير بالذكر أنّ أزمة الغذاء لعامي 2007-2008 وحرب أوكرانيا (2021-2022) أدّتا إلى زيادة الطلب على الأراضي لإنتاج الغذاء والوقود الحيوي (ReliefWeb, 2014). وقد أدرجت بلدان مجلس التعاون الخليجيّ هذه الاستثمارات الزراعية الخارجية ضمن إستراتيجياتها لتحقيق الأمن الغذائي، بدعمٍ من الصناديق السيادية وبرامج الدعم الحكومي. ومع ذلك، فإنّ استهداف الأراضي

الخصبة لإنتاج الوقود الحيوي أو لأغراض المضاربة، بخاصة في المناطق الشحيحة المياه، يُهدد الأمن الغذائي على المدى الطويل (Neudert & Voget-Kleschin, 2021).

**الديناميات الاجتماعية:** تُعدّ الديناميات الاجتماعية، بما في ذلك اختلال موازين القوة والتمهيش وعدم المساواة في أنظمة الحياة، من العوامل الرئيسة في الاستيلاء على الأراضي. فالمجتمعات المهمشة، التي غالبًا ما تعاني ضعف أمن الحياة وقلة المعرفة القانونية، تكون أكثر عرضة للاستيلاء على أراضيها بحجة المشاريع البيئية. وتُعدّ جماعات «الحراطين» في موريتانيا مثالاً على ذلك، إذ تفتقر عادةً إلى القوة الاقتصادية والنفوذ السياسي اللازمين لمواجهة الاستيلاء على الأراضي، ما يجعلها هدفًا مفضلاً للاستغلال (Choplin & Dessie, 2017). ويكمن أحد دوافع الاستيلاء على الأراضي في التعايش بين أنظمة حياة الأراضي العرفية والأطر القانونية الرسمية في العديد من الدول العربية؛ فغياب هيكل قانوني موحد، إلى جانب انتشار الحقوق العرفية، يسمح بحدوث عمليات استيلاء واسعة النطاق بحد أدنى من الرقابة أو الاستشارة المحلية. ويُتيح هذا الغموض بشأن ملكية الأراضي، مع تفتت الإطار القانوني، فرصًا للاستغلال من قبل الساعين إلى تملك الأراضي لأغراض بيئية أو اقتصادية (De Schutter, 2011).

## تُعدّ الديناميات الاجتماعية، بما في ذلك اختلال موازين القوة والتمهيش وعدم المساواة في أنظمة الحياة، من العوامل الرئيسة في الاستيلاء على الأراضي.

وتُفاقم اختلالات القوة بين النخب الوطنية والفئات السكانية الضعيفة الوضع القائم؛ إذ تُسهم الحكومات الوطنية، التي تؤدي غالبًا دورًا في تسهيل الصفقات الأجنبية، في ذلك، على حساب المجتمعات المحلية التي تُهمش حقوقها أو تُتجاهل. ويبرز هذا الواقع بشكل خاص في البلدان التي يضعف فيها حكم القانون، حيث تُيسر عمليات الاستيلاء بسياسات حكومية تخدم مصالح النخب. وفي كثير من الحالات، تُترك المجتمعات المهمشة من دون وسائل للدفاع عن أراضيها ضدّ التعدي عليها (Borras et al., 2012). كما أنّ غياب استشارة المجتمعات المحلية في العديد من الصفقات العقارية في المنطقة العربية هو نتيجة مباشرة لاختلال موازين القوى، حيث يُستبعد السكان المحليون من عملية صنع القرار. وقد أسهم إضعاف أنظمة الحياة الجماعية تاريخيًا في تسهيل الاستيلاء؛ فخلال الحقبتين الاستعمارية وما بعد الاستقلال، أعلنت دول كثيرة أنّ الأراضي غير المسجلة هي ملك للدولة، ما أضعف حقوق المجتمعات المحلية فيها. وبعد الاستقلال، غالبًا ما تضمنت الإصلاحات الزراعية إعادة توزيع للأراضي أضعفت البنى التقليدية لحكومتها، وأدت إلى نزاعات وانعدام الثقة بالدولة. وفي حالات كثيرة، أتاح تفكيك حقوق الملكية الجماعية للدولة التحكم في مساحات شاسعة من الأراضي بحد أدنى من الرقابة العامة، مسهلًا منحها للنخب السياسية والأثرياء والمستثمرين الأجانب. ويسهم هذا التمرکز للملكية في أيدي قلة من الجهات الفاعلة القوية إسهامًا كبيرًا في استدامة ظاهرة الاستيلاء على الأراضي.

**العوامل السياسية:** تُشكّل العوامل السياسية محركًا أساسيًا للاستيلاء على الأراضي في المنطقة العربية، إذ إنّ أولويات الحكومات، والتدخلات الأجنبية، وعدم الاستقرار السياسي، وضعف الأطر القانونية، تُهيئ الظروف لعمليات الاستيلاء الواسعة. وغالبًا ما تُعطي الحكومات الأولوية لمشاريع التنمية، مثل الطاقة المتجددة والزراعة، لجذب رأس المال الأجنبي ومواجهة التحديات الوطني (Mousa et al., 2019). وفي الوقت نفسه، يعقّد إرث الاستعمار والتأثيرات ما بعد الاستعمارية المستمرة حوكمة الأراضي؛ فالقوى الأجنبية تواصل التدخل، لا سيّما في المناطق الغنية بالنفط والغاز، ساعية إلى

الحصول على امتيازات في الوصول إلى الموارد. ونتيجةً لذلك، يُزعزع هذا التدخل الاستقرار السياسي، ويُؤجج التوترات، ويُقيّد وصول السكان المحليين إلى الأراضي، بخاصةً في مناطق النزاع مثل فلسطين ولبنان وسوريا. بالإضافة إلى ذلك، يُؤدّي عدم الاستقرار السياسي وضعف الحوكمة إلى خلق فراغاتٍ سلطويةٍ تُمكن الجهات الفاعلة الخارجية والنخب المحلية من تملك الأراضي بأدنى مستويات الرقابة. ففي اليمن، على سبيل المثال، أتاح الصراع القائم حدوث عمليات استيلاء على الأراضي تحت ذريعة المشاريع البيئية، مُستغلاً غياب حكومةٍ مستقرّة (Gaghman, 2020).

ويُفاقم الفساد هذه الظاهرة، إذ يُسرّهل المسؤولون إبرام الصفقات التي تُفضّل المستثمرين على المجتمعات المحلية؛ ففي مصر، أدّى الفساد في إدارة الأراضي إلى عمليات استيلاء واسعةٍ تتجاوز حقوق السكان المحليين والقوانين التنظيمية المعمول بها (Bush, 2010)، ما قوّض الثقة العامة وزاد الاستغلال. وإلى جانب ذلك، تُشجّع السياسات الاقتصادية النيوليبرالية، التي تروّج لها المؤسسات المالية الدولية، الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي على حساب حقوق الملكية المحلية؛ إذ تُحفّز هذه السياسات عمليات الاستيلاء الواسعة باسم المشاريع البيئية، كالوقود الحيوي والطاقة المتجددة، مُهمّشةً مستخدمي الأراضي التقليديين. ففي المغرب، على سبيل المثال، أدّت الاستثمارات الأجنبية في الطاقة الشمسية إلى تهجير المجتمعات المحلية والاستيلاء على الأراضي الجماعية (Rowlinson, 2015).

وفي الوقت نفسه، تُيسّر الأطر القانونية الضعيفة في بلدانٍ مثل السودان عمليات الاستيلاء على الأراضي، إذ تسمح الحماية القانونية غير الكافية للمستثمرين بالحصول على الأراضي من دون استشارة أو تعويض ملائمين (Rahmato, 2011)، ما يزيد اختلال موازين القوى لمصلحتهم.

وأخيراً، تُسهم المبادرات التنموية التي تقودها الدولة، والمقدّمة غالباً تحت شعار التحديث، في نزع ملكية الأراضي؛ إذ تُعطي الحكومات الأولوية لمشاريع كالمحميات الطبيعية والحدائق الوطنية لجذب السياحة والاستثمار، وغالباً ما تُهجر المجتمعات المحلية نتيجةً لذلك. ففي المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، أدّت مشاريع الحفاظ على البيئة إلى إجلاء جماعات بدويةٍ من أراضيها الموروثة، ما عطل سبل العيش وعمّق التوترات الاجتماعية (Chatty, 2010). وكثيراً ما تتجاهل هذه المقاربات الفوقية احتياجات المجتمعات المحلية وحقوقها، فتفاقم النزاعات السياسية والاجتماعية في جميع أنحاء المنطقة.

**العوامل البيئية:** تُعدّ العوامل البيئية من أبرز محرّكات الاستيلاء على الأراضي في المنطقة العربية، إذ تُفاقم تغيّرات المناخ والتصحرّ وندرة المياه تدهور الأراضي وتراجع الإنتاجية الزراعية. ونتيجةً لذلك، تجتذب المشاريع البيئية الكبرى الهادفة إلى مكافحة التصحرّ أو إدارة الموارد المائية المستثمرين، كما في مصر والأردن، حيث أدّت هذه المشاريع إلى عمليات استيلاء واسعةٍ للأراضي وتهجير المجتمعات المحلية وتغيير أنماط الاستخدام التقليدي للأرض (Al-Eisawi, 2012).

وبالمثل، تدفع ندرة المياه الحادّة الحكومات إلى تنفيذ مشاريع كبرى لإدارة الموارد المائية تتطلب في كثير من الأحيان عمليات استيلاء كبيرة على الأراضي؛ ففي السعودية، على سبيل المثال، أدّت مبادرات الري وتحلية المياه في المناطق الجافة إلى إثارة عمليات استيلاء على الأراضي، مخلةً بالمجتمعات المحلية وأنظمة إدارة المياه التقليدية (Woodhouse & Ganho, 2011). وعلى الرغم من أنّ هذه المشاريع تهدف إلى تعزيز الأمن المائي، فإنّها غالباً ما تُهمّل حقوق الأراضي المحلية، ما يُولّد نزاعات اجتماعية.

كما تُسهم جهود الحفاظ على التنوع البيولوجي في الاستيلاء الأخضر، إذ إنّ إنشاء المحميات والحدائق الوطنية في المغرب وتونس أدّى إلى الاستيلاء على أراضي المجتمعات المحليّة. وعلى الرغم من أنّ هذه المبادرات تحمي الأنواع المهددة بالانقراض والنظم البيئية، فإنّها في الوقت نفسه تُهجر السكّان الذين يعتمدون على الأرض في معيشتهم، ما يُؤلّد تحديات اجتماعيّة وبيئيّة (Woodhouse & Ganho, 2011). وبالمثل، تدفّع ظواهر تدهور الأراضي وتآكل التربة الحكومات والمنظمات الدوليّة إلى تنفيذ مشاريع استصلاح بيئي، كما في الأردن، حيث أدّت جهود مكافحة تآكل التربة واستصلاح الأراضي المتدهورة أحياناً إلى تهجير السكّان وتعطيل استخداماتهم التقليديّة للأراضي (Ziadat et al., 2022).

## تُعدّ العوامل البيئيّة من أبرز محرّكات الاستيلاء على الأراضي في المنطقة العربيّة، إذ تُفاقمُ تغيّراتُ المناخ والتصخّر ونُدرة المياه تدهور الأراضي وتراجع الإنتاجيّة الزراعيّة.

وأخيراً، يزيدُ التمدّن السريع وتطوّر البنى التحتيّة من الضغط على الموارد الأرضيّة، ما يؤدّي إلى عمليّات تملّكٍ مخصّصةٍ للتخفيف البيئيّ أو «تخضير» المدن. ففي الإمارات العربيّة المتّحدة، أدّى التوسّع الحضريّ الواسع إلى عمليّات استيلاءٍ على الأراضي لإقامة المساحات الخضراء والحواجز البيئيّة، ما غيّر أنماط استخدام الأراضي وسبّل عيش السكّان المحليّين (Hussein & Ahmed, 2016). مجتمعةً، تُغذّي هذه العوامل البيئيّة الطلب على الأراضي، غالباً على حساب حقوق المجتمعات المحليّة وممارساتها التقليديّة في الحياة.

**قضايا الحوكمة والسياسات:** تُسهم الأطر المؤسسيّة الضعيفة في العديد من الدول العربيّة في تسهيل الاستيلاء الأخضر بسبب فشلها في تنظيم عمليّات الاستحواذ على الأراضي وحماية حقوق الملكية المحليّة. ونتيجةً لذلك، يُمكن للمستثمرين الاستحواذ على الأراضي في ظلّ رقابةٍ محدودة؛ ففي ليبيا، سمح ضعف حوكمة الأراضي بعمليّات استيلاءٍ واسعةٍ من دون استشارة المجتمعات المحليّة (Shaba et al., 2019). وبالمثل، فإنّ هشاشة ضمانات حياة الأراضي، كما في الأردن، يجعل المجتمعات المحليّة عرضةً للخطر، إذ تُسرّل حقوق الملكية غير الواضحة تتجاوز المشاريع الكبرى للمطالب المحليّة (Ziadat et al., 2022).

وإضافةً إلى ذلك، تُفاقمُ تجزئة السياسات وسوء التنسيق بين الوكالات الحكوميّة مشكلات إدارة الأراضي؛ ففي مصر، أدّت التناقضات بين سياسات الزراعة والبيئة والتنمية الحضريّة إلى عمليّات استيلاء تتجاهل حقوق السكّان المحليّين (Bush, 2010). ويؤدّي غياب المشاركة العامّة والشفافية في صنع القرار إلى تفضيل المستثمرين على حساب المجتمعات، كما في تونس، حيث مضت مشاريع الحفاظ على البيئة قدماً من دون استشارة ملائمة (Falkenmark et al., 2019). وبالمثل، يُسهم الفساد وسوء الإدارة في مؤسسات الأراضي في تمكين الاستيلاء غير المشروع على الأراضي؛ ففي السودان، يُيسّر مسؤولون فاسدون صفقات الاستيلاء على الأراضي التي تتجاوز حقوق المجتمعات المحليّة (Rahmato, 2011).

وتضغط المؤسسات الماليّة الدوليّة ووكالات التنمية على الحكومات لاعتماد سياساتٍ تُفضّل المشاريع البيئيّة الواسعة؛ ففي المغرب، دفعت هذه الضغوط نحو استثماراتٍ في الطاقة المتجدّدة تسبّبت في تهجير سكّان محليّين (Ben Jebli & Ben Youssef, 2017). تاريخياً، شكّلت السياسات الاستعماريّة وما بعد الاستعمار منظومةً معقّدةً للحيازة جعلت الأراضي

الجماعية شديدة الهشاشة؛ ففي السودان مثلاً، يسمح «قانون الأراضي غير المسجلة لعام 1970» للدولة بتملك الأراضي غير المسجلة، ما أثر في المجتمعات البدوية (Zambakari, 2017). ونتيجة لذلك، تتوسع الخصخصة متجاهلة الأهمية الاجتماعية والثقافية للأراضي الجماعية. إن التحول من الحوكمة التقليدية إلى إدارة مخصصة للأراضي يُعطل النظم الإنتاجية المحلية، ويُعمق عدم المساواة، ويُضعف الأمن الغذائي (Murombedzi, 2021). وخلاصة القول، تُسهم الأطر القانونية الضعيفة والفساد وإخفاقات السياسات مجتمعة في دفع ظاهرة الاستيلاء على الأراضي في مختلف أنحاء المنطقة العربية.

**التصنيف:** كان لتحليل الأسباب الجذرية، الذي حدّد أربع فئات أساسية – الدوافع الاقتصادية، والديناميات الاجتماعية، والعوامل السياسية، والعوامل البيئية – دور حاسم في تطوير تصنيف شامل لظاهرة الاستيلاء على الأراضي. ومن خلال دراسة هذه العوامل، تمكّنّا من تصنيف عمليات الاستيلاء من حيث اعتمادها على الموارد الطبيعية، ونطاقها، وتمييز الاستيلاء الأخضر من غير الأخضر.

غالبًا ما تُستهدف البلدان ذات الأراضي الصالحة للزراعة والموارد المائية والمناخات المواتية بعمليات استيلاء أجنبية على الأراضي تهدف إلى تأمين الإمدادات الغذائية للدول المستثمرة (Cotula, 2013). وعلى العكس، تستثمر المناطق الشحيحة الموارد بكثافة في مشاريع زراعية وطاقية أجنبية لمعالجة النقص المحلي (Woertz, 2013). كما تجذب المناطق الغنية بالمياه استثمارات ضخمة في مشاريع ريّ كثيفة تتطلب مساحات شاسعة من الأراضي، فيما تقود المناطق الغنية بالمعادن عمليات استيلاء على الأراضي موجّهة لاستخراج الموارد (Yusop et al., 2021).

يتفاوت نطاق عمليات الاستيلاء بحسب الأوضاع الاقتصادية والحوكمة. فالاستيلاء واسع النطاق أكثر شيوعًا في المناطق ذات أنظمة حيازة ضعيفة ورقابة تنظيمية محدودة، حيث يضمن المستثمرون الأجانب مساحات شاسعة من الأراضي بمقاومة ضئيلة (Nolte et al., 2016). وفي المقابل، تشهد المناطق ذات الحوكمة الأقوى عمليات استيلاء أصغر حجمًا وأكثر تنظيمًا تُؤطر غالبًا بوصفها استثمارات مستدامة. وإضافة إلى ذلك، تنطوي مشاريع الطاقة والبنى التحتية واسعة النطاق، مثل مزارع الطاقة المتجددة، على استيلاءات كبيرة للأراضي تُهجر السكّان المحليين وتُغيّر أنماط استخدام الأراضي (Ben Jebli & Ben Youssef, 2017).

يظهر التمييز بين الاستيلاء الأخضر وغير الأخضر جليًا في أنماط الاستثمار. فالاستيلاء الأخضر يشير إلى عمليات الاستيلاء على الأراضي المُبرّرة بأهداف بيئية، مثل مشاريع الطاقة المتجددة أو الحفاظ على البيئة أو إعادة التشجير. وتُخصّص مساحات واسعة لمزارع الطاقة الشمسية وطاقات الرياح، ما يُهجر المجتمعات المحلية باسم الاستدامة (Medany, 2016; Hanieh, 2013). وبالمثل، أدّت جهود الحفاظ على البيئة في بعض المناطق إلى تخصيص أراضٍ للحدائق الوطنية، ما حدّ من وصول المستخدمين التقليديين إليها (Falkenmark et al., 2019). أمّا الاستيلاء غير الأخضر، فتقوده الصناعات الاستخراجية والزراعة التجارية واسعة النطاق والتوسّع العمراني، وغالبًا ما يتجاهل الاعتبارات البيئية. وتستولي المؤسسات المملوكة للدولة والشركات الأجنبية على الأراضي أساسًا لإنتاج الطاقة، في حين يدفع الضغط العمراني إلى تحولات في استخدام الأراضي ترفع قيم العقارات وتقلّل إمكانية تحمّل تكاليف السكن (Verhoeven, 2011). وفي المحصلة، فإنّ توافر الموارد الطبيعية، ونطاق الاستيلاءات، والإطار البيئي المُستخدَم لتسويق الصفقات، عوامل تحدّد كيفية تجلّي الاستيلاء الأخضر في المنطقة.

وبينما تتوافق بعض المشاريع مع أهداف الاستدامة، يسهم كثيرٌ منها في التهجير واستنزاف الموارد وتعميق اللامساواة الاقتصادية.

- استنادًا إلى الأنماط المحددة، تقترح هذه الورقة فئات التصنيف الآتية للاستيلاء الأخضر في البلدان العربية:
1. توافر الموارد الطبيعية: البلدان ذات الموارد الطبيعية الوفيرة (الأرض والتربة) تكون أكثر عرضةً لاستيلاءات واسعة النطاق وغير خضراء.
  2. نطاق الاستيلاء: بلدان ذات استيلاء صغير النطاق أو واسع النطاق. يمكن أن يحدث الاستيلاء على الأراضي على مستوى داخل المجتمع المحلي أو على نطاق أكبر عابر للحدود.
  3. الاستيلاء غير الأخضر: البلدان ذات السياسات البيئية والحوكمة الضعيفة، أو البلدان التي تُعطي فيها الاستيلاءات الأولوية للمكاسب الاقتصادية على حساب الاستدامة البيئية، تشهد عواقب اجتماعية كبيرة.

**توافر الموارد الطبيعية :** برز توافر الموارد الطبيعية، ولا سيما المياه والأراضي الصالحة للزراعة، بوصفه محدّدًا رئيسًا للاستيلاء على الأراضي. وأظهر التحليل أنّ البلدان التي تواجه تحديات بيئية حادة، مثل التصحر وشح المياه، تكون عرضةً على نحو خاص لاستيلاءات تقودها جهات استثمارية خارجية أو حكومات تسعى إلى تأمين أراضي لمشاريع بيئية أو زراعية واسعة النطاق.

## برز توافر الموارد الطبيعية، ولا سيما المياه والأراضي الصالحة للزراعة، بوصفه محدّدًا رئيسًا للاستيلاء على الأراضي.

فعلى سبيل المثال، شهدت بلدان مثل مصر والأردن، التي تركز على الطاقة المتجددة ومكافحة التصحر، عمليات استيلاء على الأراضي لمشاريع الطاقة الشمسية والتشجير (Medany, 2016; Hanieh, 2013). وغالبًا ما يؤدي هذا النمط من الاستيلاء الأخضر إلى النزوح، وإن كان يُبرَّر بأهدافه البيئية. وفي المقابل، تشهد بلدان ذات موارد طبيعية وفيرة مثل النفط والغاز، كما حال الجزائر والعراق، عمليات استيلاء على الأراضي موجّهة لإنتاج الطاقة، تميل إلى التركيز على استخراج الموارد بدلًا من الاستدامة. وبناءً عليه، أسفر تصنيف البلدان العربية بحسب توافر الموارد الطبيعية عن الخانات التصنيفية الآتية (Corsi, 2023; Harris, 2023; Mahdavi, & Vera, 2023; World Bank, 2022; World Bank, 2024; UNEP, 2024; 2020; 2010; 2007; Jum'a, 2023; FAO, 2020a; b; Hamade, 2019; Alawadi et al., 2018; Breu et al., 2016; Medany, 2016):

### موارد طبيعية وفيرة (الأرض والتربة):

- ◇ الجزائر: مساحة أرض واسعة وموارد طبيعية متنوعة
- ◇ مصر: أراضي زراعية كبيرة على امتداد دلتا النيل وموارد طبيعية متنوعة
- ◇ العراق: غني بالأراضي الزراعية والموارد الطبيعية
- ◇ ليبيا: أراضي وتربة خصبة في الشريط الساحلي الشمالي بشكل خاص
- ◇ المغرب: أنشطة زراعية متنوعة وإمكانات موارد طبيعية وممارسات محسنة لإدارة التربة والأراضي
- ◇ المملكة العربية السعودية: تشتهر بموارد أرضية واسعة مناسبة للزراعة والتنمية
- ◇ السودان: إمكانات زراعية هائلة وموارد طبيعية وفيرة
- ◇ تونس: أراضي زراعية متنوعة وممارسات محسنة لإدارة التربة والأراضي

### موارد طبيعيّة محدودة:

- ◇ البحرين: مساحة أرض صغيرة يغلب عليها الطابع الصحراوي والتربة الرملية
- ◇ جيبوتي: مناخ قاحل مع محدودية الأراضي الزراعيّة والموارد الطبيعيّة
- ◇ الأردن: موارد مائيّة شحيحة وأراضي زراعيّة محدودة
- ◇ لبنان: يواجه تحديات بيئيّة مع محدودية الأراضي القابلة للزراعة
- ◇ موريتانيا: امتداد واسع للصحراء الكبرى وتربة رملية غير خصبة
- ◇ عُمان: مناخ جاف وشبه جاف، إلى جانب تضاريس جبليّة وصحراويّة
- ◇ فلسطين: مساحة أرض وموارد طبيعيّة محدودة بسبب القيود الجيوسياسية
- ◇ قطر والإمارات العربيّة المتّحدة والكويت: أراضي قابلة للزراعة محدودة بسبب الظروف الصحراويّة وتحديات ندرة المياه
- ◇ الصومال: مناخ جاف وشبه جاف، مع جفاف متكرّر وطبيعة صحراويّة
- ◇ سوريا: ندرة المياه بشكل عامّ وصراع طويل الأمد
- ◇ اليمن: ظروف جافة وأمطار غير منتظمة وتضاريس وعرة

**نطاق الاستيلاء:** يرتبط نطاق الاستيلاء على الأراضي ارتباطًا وثيقًا بالأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة التي حدّدها تحليل الأسباب الجذريّة. وغالبًا ما تكون الاستيلاءات واسعة النطاق نتيجةً لأولويّات تقودها الحكومات أو لمصالح أجنبيّة تسعى إلى تأمين مساحات شاسعة من الأراضي لمشاريع طويلة الأمد. ويشمل ذلك الاستيلاءات الخضراء – مثل مشاريع الطاقة المتجدّدة وجهود الحفاظ على البيئة – والاستيلاءات غير الخضراء، التي تركز على استخراج الموارد أو الزراعة التجاريّة.

وفي البلدان ذات الأطر المؤسسيّة الضعيفة ومستويات الفساد العالية، مثل ليبيا والسودان، تميل الاستيلاءات على الأراضي إلى أن تكون أكبر نطاقًا وأكثر استغلالًا، وغالبًا ما تتجاوز المجتمعات المحليّة ولا تضمن تعويضًا مناسبًا (Shaba et al., 2019; Rahmato, 2011). وبناءً عليه، أسفر تصنيف البلدان العربيّة بحسب نطاق الاستيلاء عن الخانات التصنيفيّة الآتية (Corsi, & Harris, 2023; Mahdavi, & Vera, 2023; Jägerskog, & Shawki, 2022; World Bank, 2022a; b; 2021; World Bank, 2018; UNEP, 2024; 2020; 2010; 2007; FAO, 2020a; Hamade, 2019; Alawadi et al., 2018; Breu et al., 2016; Medany, 2016; Scharfenort, 2016; Rizzo, 2014; Mahgoub, 2008):

### استيلاءات واسعة النطاق:

- ◇ الجزائر: مساحة أراض كبيرة مع مشاريع زراعيّة وتنمويّة واسعة النطاق
- ◇ مصر: مشاريع استصلاح تقودها الحكومة ومبادرات زراعيّة واسعة النطاق
- ◇ العراق: ثراء في الأراضي الزراعيّة والموارد الطبيعيّة يجذب استثمارات زراعيّة واسعة النطاق
- ◇ المغرب: مشاريع زراعيّة واسعة ومشاريع تطوير طاقة متجدّدة، بما في ذلك مزارع الطاقة الشمسيّة الواسعة النطاق
- ◇ قطر: منخرطة في عمليّات الاستيلاء على الأراضي بشكل ملحوظ لأغراض التنمية الحضريّة والبنى التحتيّة
- ◇ المملكة العربيّة السعوديّة وسلطنة عُمان: بارزتان في الاستثمارات الزراعيّة الواسعة وعمليّات شراء الأراضي

- ◇ السودان والصومال وموريتانيا واليمن: تجذب استثماراتٍ زراعيّةٍ واسعة النطاق وعمليات استيلاء أجنبيّة
- ◇ سوريا: تبعاتٌ كبيرة عابرة للحدود واستيلاءات واسعة مرتبطة بالنزاعات
- ◇ تونس: انخراطٌ في عمليات شراء أراضي واسعة النطاق متعلّقة بالزراعة وجهود الحفاظ على البيئة
- ◇ الإمارات العربيّة المتّحدة: عمليّا استيلاء واسعة النطاق لأغراض التنمية الحضريّة والسياحة والبنى التحتيّة

### استيلاءات صغيرة النطاق:

- ◇ البحرين: مساحة أراضي محدودة، ممّا يحد من نطاق الاستيلاء على الأراضي واسع النطاق
- ◇ جيبوتي: فرص زراعيّة محدودة تؤدّي إلى عمليات استيلاء على الأراضي على نطاق صغير محليّ
- ◇ الأردن: ينطوي على مشاريع زراعيّة صغيرة الحجم ونزاعات محليّة على الأراضي
- ◇ لبنان: يواجه تحديات تتعلّق بالتمدّد العمراني والاستيلاء على الأراضي على نطاق صغير
- ◇ فلسطين: محدوديّة المساحة والنزاعات المحليّة تُنتج عمليات استيلاء على الأراضي على نطاق صغير

**الاستيلاء الأخضر وغير الأخضر:** ميّز التصنيف أيضًا الاستيلاءات الخضراء من غير الخضراء. فالاستيلاء الأخضر يشير إلى عمليات استيلاء على الأراضي تدفعها أهداف بيئية، مثل الحفاظ على البيئة أو الطاقة المتجدّدة أو الزراعة المستدامة. وقد شهدت دولٌ، مثل مصر والأردن والمغرب، استيلاءات على الأراضي من أجل مزارع الطاقة الشمسيّة ومشاريع طاقة الرياح والحفاظ على التنوّع البيولوجي، وهي تُصنّف عادةً بوصفها استيلاءات خضراء، وإن كانت تُفضي إلى نزوح كبير ولا مساواة اجتماعيّة واقتصاديّة كبيرة (Medany, 2016; Hanieh, 2013). وفي المقابل، تنطوي الاستيلاءات غير الخضراء، غالبًا، على مشاريع زراعيّة واسعة النطاق أو استخراج موارد لا تتمحور أساسًا حول الاستدامة البيئية. وتشهد بلدانٌ مثل السودان والصومال، حيث يُستحوذ على الأراضي لأغراض الزراعة التجاريّة أو التعدين، استيلاءات غير خضراء غالبًا مع قليل من الاهتمام بالحماية البيئية (De Schutter, 2011).

**الاستيلاء الأخضر:** تتبني بعضُ الدول العربيّة ممارسات الاستيلاء الأخضر على نحو متزايد، مع التركيز على مبادرات التنمية المستدامة والاستيلاءات البيئية الصديقة (مثل الجزائر، مصر، الأردن، لبنان). وتُستكشف دولٌ مثل الأردن ومصر استثمارات خضراء في الطاقة المتجدّدة والزراعة المستدامة (World Bank, 2021).

**الاستيلاء غير الأخضر:** (Corsi, & Harris, 2023; UN-Habitat, 2022; Jägerskog, & Shawki, 2022; UNEP, 2024; 2020; 2010; 2007; Alawadi et al., 2018; Brey et al., 2016; 2022; Medany, 2016; Scharfenort, 2016; Rizzo, 2014; Mahgoub, 2008)

- ◇ جيبوتي وموريتانيا: يتم الاستيلاء على الأراضي لأغراض اقتصاديّة وإستراتيجيّة في المقام الأوّل، مثل توسيع الموانئ وإنشاء القواعد العسكريّة والمشاريع التجاريّة
- ◇ الكويت: عمليات استيلاء ملحوظة على الأراضي لأغراض التمُدُن والبنية التحتيّة للنفط والغاز والمشاريع التجاريّة
- ◇ ليبيا والبحرين: تواجهان تحديات بسبب محدوديّة اللوائح البيئية والحوكمة
- ◇ فلسطين والعراق: تفاقم القضايا البيئية بسبب الحرب والاحتلال وتحديات الحوكمة

- ◊ قطر: ينصبّ التركيز فيها على تعزيز البنية التحتيّة ودعم طموحاتها الاقتصاديّة، لا سيّما في مجاليّ الطاقة والماليّة
- ◊ المملكة العربيّة السعوديّة وسلطنة عمان والإمارات العربيّة المتّحدة: تشتهر بالتطوّرات الحضريّة واسعة النطاق والعقارات الفاخرة والمشاريع السياحيّة مثل الجزر الاصطناعيّة والمباني الشاهقة.
- ◊ السودان واليمن والصومال: تعاني من صعوبات في الحوكمة البيئيّة وممارسات الاستدامة
- ◊ سوريا: ضعف الحوكمة البيئيّة وإعطاء الأولويّة للمكاسب الاقتصاديّة والإستراتيجيّة على حساب الاستدامة

في هذا السياق، تُصنّف الدول العربيّة وفق «الجدول 2». ويُقدّم هذا التصنيف نظرةً شاملةً إلى تباين الدول العربيّة من حيث توافر الموارد الطبيعيّة، ونطاق الاستيلاء على الأراضي، ووجود ممارسات الاستيلاء غير الأخضر والأخضر المتأثّرة بالسياسات البيئيّة والحوكمة. ويتيح هذا التصنيف إطاراً بنيويّاً لتحليل التحدّيات والفرص المرتبطة بعمليّات الاستيلاء على الأراضي في المنطقة، بما يقدّم رؤى لصانعي السياسات وأصحاب المصلحة الساعين إلى تحقيق توازنٍ بين التنمية والاستدامة.

الجدول 2: تصنيف الدول العربيّة التي تتوافر عنها بيانات

البلد	موارد طبيعيّة وفيرة	موارد طبيعيّة محدودة
الاستيلاء على الأراضي واسع النطاق	المملكة العربيّة السعوديّة	قطر
	مصر	الكويت
	السودان	الإمارات العربيّة المتّحدة
	العراق	الصومال
	الجزائر	موريتانيا
	المغرب	اليمن
	تونس	سلطنة عمان
الاستيلاء على الأراضي صغير النطاق		لبنان
		الأردن
		فلسطين
		البحرين
		جيبوتي

الإستيلاء على الأراضي الخضراء

عدم الإستيلاء على الأراضي الخضراء

## ٤. الخلاصة

يُشكّل الاستيلاء الأخضر تحدياتٍ كبيرةً للمجتمعات المحليّة وللنُظم البيئية في المنطقة العربية. وقد استعرضت هذه الورقة بشكلٍ منهجيّ الأدبيّات المتاحة حول هذه الظاهرة، محدّدةً دوافعها الاقتصادية والاجتماعيّة والسياسيّة والبيئيّة، إلى جانب آثارها على السكّان المحليّين. ومن خلال جمع الأدلّة المستمدّة من دراساتٍ مختلفة، هدفت الورقة إلى إطلاع صانعي السياسات وأصحاب المصلحة على الآثار المترتبة على الاستيلاء على الموارد الطبيعيّة وتشجيع ممارسات إدارة الأراضي الأكثر عدالةً واستدامة.

أُجريت المراجعة المنهجية وفق إطار عمل PRISMA لضمان الشفافية والدقّة. وشملت المراجعة إستراتيجيةً بحثٍ شاملةً عبر قواعد بياناتٍ متعدّدة، جرت تصفيّتها استنادًا إلى معايير محدّدة مسبقًا للإدراج والاستبعاد. ثمّ اختيرت الوثائق للتحليل مع التركيز على الخصائص الرئيسة للدراسات والمنهجيات والنتائج المتعلّقة بالاستيلاء الأخضر. واستُخدم إطار تحليل الأسباب الجذريّة لفهم العوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة، بالاستناد إلى بياناتٍ مستمدّة من الأدبيّات، ثمّ وُضع تصنيف (Typology) لتقسيم البلدان العربيّة بحسب خصائصها الفريدة في ما يتعلّق بالاستيلاء الأخضر، مُبرزًا السمات المشتركة والأنماط السائدة بالاستناد إلى العوامل الجذريّة التي حدّدها التحليل.

### لمواجهة ظاهرة الاستيلاء الأخضر في المنطقة العربية، ينبغي تعزيز آليات الحوكمة في الاستثمارات العقاريّة لضمان حماية السكّان المحليّين، وصون البيئة، وتعزيز التنمية العادلة.

أظهرت المراجعة المنهجية عواقب سلبيةً كبيرةً على المجتمعات المحليّة، من بينها فقدان حقوق ملكيّة الأراضي، وتفاقم أوجه اللامساواة الاجتماعية والاقتصاديّة، وتأثيرات سلبية في النُظم البيئية المحليّة. وقد حدّد تحليل الأسباب الجذريّة العوامل الرئيسة المساهمة في الظاهرة، بما في ذلك ضعف السياسات، والضغط الاقتصاديّ، والديناميّاات الاجتماعيّة، مُظهرًا تعقيدات النزاعات العقاريّة والحاجة إلى مقارباتٍ إستراتيجيّة لمعالجتها. وكشّف التصنيف عن مجموعاتٍ مميّزة، مثل الموارد الطبيعيّة (الأرض والتربة)، ونطاق الاستيلاء، وما إذا كان الاستيلاء أخضر أو غير أخضر، بما يتيّح تدخّلاتٍ موجّهة وتحليلاتٍ مقارنة.

وسلّطت المراجعة الضوء على ثغرات متعدّدة في الأدبيّات الراهنة، ولا سيّما في ما يتعلّق بفهم إستراتيجيّات المقاومة وفعاليّة التدخّلات ضدّ الاستيلاء الأخضر. فعلى الرغم من توثيق الدوافع الاجتماعيّة والسياسيّة والبيئيّة، مثال ندرة الأراضي وشحّ المياه وتضارب سياسات استخدام الأراضي، افتقرت الأدبيّات إلى تحليل متعمّق للآثار الدقيقة لهذه الظاهرة في المجتمعات المحليّة والنُظم البيئيّة، ولا سيّما في الحالات الصغيرة النطاق أو المحليّة. كما أنّ الأبحاث ما زالت محدودةً بشأن تقاطع الاستيلاء الأخضر مع قضايا المساواة الجندريّة وحقوق السكّان الأصليّين، فضلًا عن الاستدامة الطويلة الأمد للاستثمارات الخضراء.

تركّز نطاق هذه المراجعة على المنطقة العربيّة بالدرجة الأولى، وشمل طيفاً واسعاً من دراسات الحالة والمقاربات النظرية. وبالرغم من أنّ التحليل قدّم رؤية قيّمة حول ديناميات الاستيلاء الأخضر، فإنّ جودة الدراسات المتاحة تباينت، إذ افتقر بعضها إلى الصرامة المنهجية أو إلى البيانات الشاملة. بناءً عليه، ثمة حاجة خاصّة إلى دراسات ميدانية أوسع تتبّع النتائج الطويلة الأمد للصفقات العقارية والتدخلات الهادفة إلى الحدّ من الاستيلاء الأخضر.

وينبغي أن تركّز الأبحاث المستقبلية على معالجة هذه الفجوات، ولا سيّما استكشاف دور الجهات الفاعلة المحليّة وعمليات الاستيلاء الصغيرة النطاق في تكوين الظاهرة. وسيُفيد فهم أعمق لحركات المقاومة وفعاليّة آليات الحوكمة في التخفيف من آثارها السلبية. كما يُستحسن إجراء دراساتٍ مقارنةٍ بين المناطق لفهم اختلاف ديناميات الاستيلاء الأخضر في العالم العربيّ عن غيره من الأقاليم.

ولمواجهة ظاهرة الاستيلاء الأخضر في المنطقة العربيّة، ينبغي تعزيزُ آليات الحوكمة في الاستثمارات العقارية لضمان حماية السكّان المحليّين، وصون البيئة، وتعزيز التنمية العادلة. إنّ تطبيق المبادئ العالمية مثل مبادئ الاستثمار الزراعيّ المسؤول (PRAI) والإرشادات الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات (VGGT) يمكن أن يُعزّز الشفافية والمساءلة والاستدامة. كما يُعدّ التقييم الدقيق للأراضي، وتقليص الاستثمارات المضاربة، وإدماج الاعتبارات البيئية الملزمة خطوَاتٍ أساسية. وتُعدّ العمليّات الشفّافة والشاملة، بما في ذلك مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (FPIC)، إلى جانب الأطر القانونية المتينة، ضروريةً لحماية المجتمعات الضعيفة. أمّا التعاونُ الإقليميّ، فيبقى أمراً حيويّاً لتوحيد السياسات، وتحسين جودة البيانات، وإجراء التقييمات المشتركة، وإدارة الموارد المشتركة. ويمكن لمنظّماتٍ مثل جامعة الدول العربيّة ومبادرة الأراضي العربيّة أن تضطلع بدورٍ أساسيٍّ في تيسير هذه الجهود.

# لائحة المراجع المعتمدة

Ababsa, M. (2013). The Jordan Valley: Challenges of Peace and Development. Institut Français du Proche-Orient.

Abdallah, A. (2022). Reviving a Collapsing Country's Economy Through Cultural Heritage: A Case Study of Tourism in Lebanon. *Journal of Hospitality and Tourism Management*, 6(1), 1-7.

Abou-Korin, A. A., & Al-Shihri, F. S. (2015). Rapid urbanization and sustainability in Saudi Arabia: The case of Dammam metropolitan area. *Journal of Sustainable Development*, 8(9), 52.

Abrahams, L. A. (2013). Qatar National Food Security Program: initiating a model for arid states. International Centre for Advanced Mediterranean Agronomic Studies, CIHEAM Briefing Note, 90.

Abu Akleh, L. (2020). The Slow Creep of Settler Colonialism: Exploring Water Control in Palestine.

Abu-Izzeddin, F. (2000). The protected areas project in Lebanon: conserving an ancient heritage. *Parks*, 10(1), 25-32.

Achour, H., Toujani, A., Rzigui, T., & Faiz, S. (2018). Forest cover in Tunisia before and after the 2011 Tunisian revolution: A spatial analysis approach. *Journal of Geovisualization and Spatial Analysis*, 2, 1-14.

Achy, L. (2011). Tunisia's Economic challenges (Vol. 2011, pp. 1-28). Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.

Adams, W. M. (2017). *Green Development: Environment and Sustainability in a Developing World*. Routledge.

African Union Commission/OECD. (2023). "Investing in climate action for North Africa's sustainable development", in *Africa's Development Dynamics 2023: Investing in Sustainable Development*, African Union Commission, Addis Ababa/OECD Publishing, Paris.

Aktuğ, S. S., Dağ, M., & Hama, M. R. (2019). EVALUATION OF FOREIGN DIRECT INVESTMENTS IN AGRICULTURAL SECTOR IN NORTHERN IRAQ. *Journal of Mehmet Akif Ersoy University Economics and Administrative Sciences Faculty*, 6(1), 172-182.

Alawadi, K., Khanal, A., & Almulla, A. (2018). Land, urban form, and politics: a study on Dubai's housing landscape and rental affordability. *Cities*, 81, 115-130.

Alden Wily, L. (2011). 'The Law is to Blame': The Vulnerable Status of Common Property Rights in Sub-Saharan Africa. *Development and Change*, 42(3), 733-757.

Al-Eisawi, D. (2012). Conservation of natural ecosystems in Jordan. *Pak. J. Bot*, 44, 95-99.

Algohary, S., & Aly, A. I. (2018). A Proposal for Using Zafarana Area for Siting of A Hybrid Wind and Nuclear Power Plant in Egypt. *International Journal of Renewable Energy Sources*, 3.

Ali, W. (2011). Environment and water resources in the Jordan Valley and its impact on the dead sea situation. In *Water Security in the Mediterranean Region: An International Evaluation of Management, Control, and Governance Approaches* (pp. 229-238). Springer Netherlands.

Al-Khamisi, A., & Albasoos, H. (2021). Determinants of Foreign Direct Investment in Oman: Determinants of Foreign Direct Investment in Oman. *Journal of Arts and Social Sciences [JASS]*, 12(1), 5-18.

- Al-Omari, A., Salman, A., & Karablieh, E. (2014). The Red Dead Canal project: an adaptation option to climate change in Jordan. *Desalination and Water Treatment*, 52(13-15), 2833-2840.
- Al-Shaar, W., & Bonin, O. (2021). Factors behind the dynamics of land use evolution: case of Lebanon. *SN Applied Sciences*, 3(6), 677.
- AlShehabi, O. H., & Suroor, S. (2016). Unpacking “accumulation by dispossession”, “fictitious commodification”, and “fictitious capital formation”: Tracing the dynamics of Bahrain's land reclamation. *Antipode*, 48(4), 835-856.
- AL-Zaeem, I. S. (2022). Colonial Settlement in West Bank and Means to resist it. *AL-HIKMAH: INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES AND HUMAN SCIENCES*, 5(2), 308-324.
- Ambalam, K. (2013). Desertification, land grabbing and food sovereignty: the unexplored link. *Science, Technology and Arts Research Journal*, 2(2), 153-159.
- Amidi, J., Stephan, J. M., & Maatouk, E. (2020). Reforestation for environmental services as valued by local communities: a case study from Lebanon. *Forestry Economics Review*, 2(1), 97-115.
- Antinelli, A. (2019). The case of People's Republic of China penetration and foreign policy developments in Djibouti State: the logistic and commercial sectors.
- Arezki, R., van der Ploeg, F., & Toscani, F. (2016). The shifting natural wealth of nations.
- Ayeb, H., & Bush, R. (2019). Food insecurity and revolution in the Middle East and North Africa: Agrarian questions in Egypt and Tunisia. Anthem press.
- Ben Jebli, M., & Ben Youssef, S. (2017). Renewable energy, arable land, agriculture, CO2 emissions, and economic growth in Morocco.
- Benabid, A. (2019). Forest degradation in Morocco. In *The North African environment at risk* (pp. 175-190). Routledge.
- Bickel, M., & Breuer, T. (2009). Foreign direct investments in land in developing countries. *Rural*, 21, 34-37.
- Borras, S. M., & Franco, J. C. (2012). Global land grabbing and trajectories of agrarian change: A preliminary analysis. *Journal of Agrarian Change*, 12(1), 34-59.
- Borras, S. M., & Franco, J. C. (2013). Global land grabbing and political reactions 'from below'. *Third World Quarterly*, 34(9), 1723-1747.
- Borras, S. M., Franco, J. C., Gómez, S., Kay, C., & Spoor, M. (2011). Land grabbing in Latin America and the Caribbean. *Journal of Peasant Studies*, 38(4), 845-872.
- Borras, S. M., Franco, J. C., Moreda, T., Xu, Y., Bruna, N., & Afewerk Demena, B. (2022). The value of so-called 'failed' large-scale land acquisitions. *Land Use Policy*, 119, 106199. <https://doi.org/10.1016/j.landusepol.2022.106199>
- Borras, S. M., McMichael, P., & Scoones, I. (2011). The Politics of Biofuels, Land and Agrarian Change: Editors' Introduction. *The Journal of Peasant Studies*, 38(4), 575-592.
- Boubekraoui, H., Attar, Z., Maouni, Y., Ghallab, A., Saidi, R., & Maouni, A. (2024). Forest Loss Drivers and Landscape Pressures in a Northern Moroccan Protected Areas' Network: Introducing a Novel Approach for Conservation Effectiveness Assessment. *Conservation*, 4(3), 452-485.
- Bouoiyour, J. (2007). The determining factors of foreign direct investment in Morocco. *Savings and Development*, 91-106.

- Breu, T., Bader, C., Messerli, P., Heinimann, A., Rist, S., & Eckert, S. (2016). Large-scale land acquisition and its effects on the water balance in investor and host countries. *PloS one*, 11(3), e0150901.
- Bush, R. (2010). Food Riots: Poverty, Power, and Protest. *Journal of Agrarian Change*, 10(1), 119-129.
- Bush, R., & Ayeb, H. (2012). *Marginality and Exclusion in Egypt*. Zed Books.
- Campbell, D. J., Lusch, D. P., Smucker, T. A., & Wangui, E. E. (2003). Root causes of land use change in the Loitokitok Area, Kajiado District, Kenya. LUCID Working Paper.
- Campbell, J. F., Fletcher, W. J., Joannin, S., Hughes, P. D., Rhanem, M., & Zielhofer, C. (2017). Environmental drivers of Holocene Forest development in the Middle Atlas, Morocco. *Frontiers in Ecology and Evolution*, 5, 113.
- Carlotti, R. (2021). Contemporary Human Displacement: A Comparative Analysis of Syria, Yemen, Honduras, and Venezuela.
- Carter, S., Manceur, A. M., Seppelt, R., Hermans-Neumann, K., Herold, M., & Verchot, L. (2017). Large scale land acquisitions and REDD+: a synthesis of conflicts and opportunities. *Environmental Research Letters*, 12(3), 035010.
- Chatty, D. (2010). *Displacement and Dispossession in the Modern Middle East*. Cambridge University Press.
- Choplin, A., & Dessie, E. (2017). Titling the desert: Land formalization and tenure (in) security in Nouakchott (Mauritania). *Habitat International*, 64, 49-58.
- Cobbett, E., & Mason, R. (2021). Djiboutian sovereignty: Worliding global security networks. *International Affairs*, 97(6), 1767-1784.
- Cochrane, L., & Amery, H. A. (2017). Gulf cooperation council countries and the global land grab. *The Arab World Geographer*, 20(1), 17-41.
- Corrieri, F., Piras, F., Abou Assi, M., Focacci, M., & Conti, L. (2022). Terraced landscapes of the Shouf Biosphere Reserve (Lebanon): analysis of geomorphological variables. *Biodiversity and Conservation*, 31(10), 2421-2433.
- Corsi, A., & Harris, S. (2023). *Land Matters: Can Better Governance and Management of Scarcity Prevent a Looming Crisis in the Middle East and North Africa?* Washington, DC: World Bank. doi:10.1596/978-1-4648-1661-1. License: Creative Commons Attribution CC BY 3.0 IGO
- Cotula, L. (2009). Land grab or development opportunity?: agricultural investment and international land deals in Africa. *land*.
- Cotula, L. (2013). The international political economy of the global land rush A critical appraisal of trends, scale, geography and drivers. In *The new enclosures: Critical perspectives on corporate land deals* (pp. 31-62). Routledge.
- Cotula, L., Oya, C., Codjoe, E.A., Eid, A., Kakraba-Ampeh, M., Keeley, J., Kidewa, A.L., Makwarimba, M., Seide, W.M., Nasha, W.O. & Asare, R.O., (2014). Testing claims about large land deals in Africa: Findings from a multi-country study. *Journal of Development Studies*, 50(7), 903-925.
- Crippa, M., Solazzo, E., Guizzardi, D., Van Dingenen, R., & Leip, A. (2022). Air pollutant emissions from global food systems are responsible for environmental impacts, crop losses and mortality. *Nature Food*, 3(11), 942–956. <https://doi.org/10.1038/s43016-022-00615-7>
- Dabash, D. D., Jouni, N., Raswol, L., Radad, S., Abdrabu, K., Alaghbari, W., & El Megharbel, N. (2023). *JORDAN LAND SECTOR ASSESSMENT. BACKGROUND PAPER*.

- Dalhousmi, R., Hedfi, A., Aissa, P., & Aulagnier, S. (2014). Bats of Jebel Mghilla National Park (central Tunisia): first survey and habitat-related activity. *Tropical zoology*, 27(2), 53-62.
- Danelutti, C., De Andrés Caramés, Á., Olmeda, C., & De Velasco Menéndez, A. (2015). Participatory Planning Tools for Ecotourism in Protected Areas of Morocco and Tunisia: A First Experience. *Nature Policies and Landscape Policies: Towards an Alliance*, 191-200.
- Davis, D. K. (2007). *Resurrecting the granary of Rome: Environmental history and French colonial expansion in North Africa*. Ohio University Press.
- Davis, D. K., & Robbins, P. (2018). Ecologies of the colonial present: Pathological forestry from the taux de boisement to civilized plantations. *Environment and Planning E: Nature and Space*, 1(4), 447-469.
- Davis, K. F., Müller, M. F., Rulli, M. C., Tatlhago, M., Ali, S., Baggio, J. A., Dell'Angelo, J., Jung, S., Kehoe, L., Niles, M. T., & Eckert, S. (2023). Transnational agricultural land acquisitions threaten biodiversity in the Global South. *Environmental Research Letters*, 18(2), 024014. <https://doi.org/10.1088/1748-9326/acb2de>
- De Schutter, O. (2011). How not to think of land-grabbing: three critiques of large-scale investments in farmland. *Journal of Peasant Studies*, 38(2), 249-279.
- Dell'Angelo, J., D'Odorico, P., Rulli, M. C., & Marchand, P. (2017). The Tragedy of the Grabbed Commons: Coercion and Dispossession in the Global Land Rush. *World Development*, 92, 1-12. <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2016.11.005>
- DeMeo, T. E., Triepke, F. J., Al Smadi, E. M., Ananbeh, Y., & Duran, F. (2010). Forest inventory and monitoring of Ajloun Reserve, Jordan. *Natural Areas Journal*, 30(3), 271-278.
- Diallo, A. H., Ewemoje, T. A., & El Abidine, S. Z. (2022). Assessment of Land Use and Land Cover Change in Southwest Mauritania, Remote Sensing and GIS Approach. *Advances in Remote Sensing*, 11(4), 182-196.
- Disi, A. M., Damhoureyeh, S. A., Al-Khader, I. A., Al-Jbour, S., & Al-Jboor, S. (2004). The Azraq Oasis: biodiversity, threats and conservation. *Ann Arid Zone*, 42(3/4), 317.
- Dixon, M. (2014). The land grab, finance capital, and food regime restructuring: the case of Egypt. *Review of African Political Economy*, 41(140), 232-248.
- Dressler, W., Büscher, B., Schoon, M., Brockington, D., Hayes, T., Kull, C. A., McCarthy, J., & Shrestha, K. (2010). From hope to crisis and back again? A critical history of the global CBNRM narrative. *Environmental Conservation*, 37(1), 5-15.
- Eklund, L., Abdi, A. M., Shahpurwala, A., & Dinc, P. (2021). On the geopolitics of fire, conflict and land in the Kurdistan region of Iraq. *Remote Sensing*, 13(8), 1575.
- Eklund, L., Persson, A., & Pilesjö, P. (2016). Cropland changes in times of conflict, reconstruction, and economic development in Iraqi Kurdistan. *Ambio*, 45, 78-88.
- EL ARAB, M. (2022). *Modelling land Suitability for Cedrus libani afforestation and reforestation in Lebanon*.
- El Moghazy, N. (2016). *Host Country Institutions and the Politics of Transnational Land Acquisitions: A Case Study of Egypt* (Doctoral dissertation, UNSW Sydney).
- El Mokni, R., Boutabia, L., Sebei, H., & El-Aouni, M. H. (2015). Species richness, distribution, bioindication and ecology of lichens in oak forests of Kroumiria, Northwest of Tunisia. *Journal of Biodiversity and Environmental Sciences*, 7(2), 32-60.

Ellis, P. M. (2014). The numbers of breeding and migrant birds at the Royal Society for the Conservation of Nature (RSCN) Azraq Wetland Reserve 2004 to 2011. *Jordan Journal of Natural History*, 1, 142-151.

Elmouelhi, H., Jouni, N., & Raswol, L. (2024). Land Tenure and Vulnerability in Lebanon and Iraq: A Comparative Study. In *Innovations for Land Management, Governance, and Land Rights for Sustainable Urban Transitions: The Middle Eastern Perspectives* (pp. 151-167). Cham: Springer International Publishing.

Ersoy, A. Y., & AALIOUA, M. (2018). The effect of foreign direct investments on the economic growth of the Mediterranean countries: case of turkey and Morocco. *Electronic Turkish Studies*, 13(14).

ESCWA. (2015). Urbanization and sustainable development in the Arab region: Social Development Bulletin, Vol. 5, No. 4. United Nations Economic and Social Commission for Western Asia.

ESCWA. (2023). Women's entrepreneurship in the Arab region: Assessing the impacts of land and property ownership. <http://www.unescwa.org/publications/women-entrepreneurship-arab-region-impacts-land-property-ownership>

Es-Safi, Y. (2017). The impact of foreign direct investment on the economic development in Morocco (Doctoral dissertation, Kauno technologijos universitetas).

European Commission. (2021). What are the effects of large-scale land acquisitions in Africa on selected economic and social indicators? | Knowledge for policy. [https://knowledge4policy.ec.europa.eu/publication/what-are-effects-large-scale-land-acquisitions-africa-selected-economic-social\\_en](https://knowledge4policy.ec.europa.eu/publication/what-are-effects-large-scale-land-acquisitions-africa-selected-economic-social_en)

Fairhead, J., Leach, M., & Scoones, I. (2012). Green grabbing: a new appropriation of nature? *Journal of Peasant Studies*, 39(2), 237-261.

Fakhoury, T. (2019). Multi-level governance and migration politics in the Arab world: The case of Syria's displacement. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 45(8), 1310-1326.

Falkenmark, M., Wang-Erlandsson, L., & Rockström, J. (2019). Understanding of water resilience in the Anthropocene. *Journal of Hydrology X*, 2, 100009.

FAO (2013). Trends and impact of foreign investment in developing country agriculture: Evidence from case studies. Food and Agriculture Organization of the United Nations.

FAO. (2017). The State of Food and Agriculture: Leveraging Food Systems for Inclusive Rural Transformation. Food and Agriculture Organization of the United Nations.

FAO. (2020a). Land and Water Resources in Jordan. Food and Agriculture Organization. Retrieved from <https://www.fao.org/countryprofiles/index/en/?iso3=JOR>

FAO. (2020b). FAO statistical yearbook 2020: Arab countries. Retrieved from <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/fe3b44ad-553a-4d2f-b8d9-d0ef1dc509ed/content>

FAO. (2021). Country Report on Land Resources and Agriculture in Morocco. Food and Agriculture Organization of the United Nations. Retrieved from <https://www.fao.org/countryprofiles/index/en/?iso3=MAR>

FAO. (2022). The State of Land and Water Resources for Food and Agriculture in the Near East and North Africa region. Food and Agriculture Organization of the United Nations. Retrieved from <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/c1808ccc-49eb-452a-9c80-b0d67aa7afed/content>

FAOSTAT. (2024). Food and Agriculture Organization of the United Nations Database. FAO.

FAOSTAT. (2024). Retrieved June 3, 2024, from <https://www.fao.org/faostat/en/#data>

Fautras, M., & Iocco, G. (2019). Land, politics and dynamics of agrarian change and resistance in North Africa. *Review of African Political Economy*, 46(162), 535-548.

Fields, G. (2012). "This is our land": collective violence, property law, and imagining the geography of Palestine. *Journal of Cultural Geography*, 29(3), 267-291.

Fouad, S. S., Heggy, E., Abotalib, A. Z., Ramah, M., Jomaa, S., & Weilacher, U. (2022). Landscape-based regeneration of the Nile Delta's waterways in support of water conservation and environmental protection. *Ecological Indicators*, 145, 109660.

Friedman, S. J., & Sharkey, H. (2010). A tale of two economic developments: Tunisia and Morocco. *College Undergraduate Research Electronic Journal*, 1-69.

Gaghman, A. (2020). The importance of good governance on achieving sustainable development case study: Yemen. *KnE Social Sciences*, 170-192.

Gatti, R., Bennett, F., Assem, H., Lotfi, R., Mele, G., Suvanov, I., & Islam, A. (2024). Middle East and North Africa Economic Update: Conflict and Debt in the Middle East and North Africa. Middle East and North Africa Economic Update (April), Washington, DC: World Bank. DOI: 10.1596/978-1-4648-2098-4. License: Creative Commons Attribution CC BY 3.0 IGO.

Gherabi, N., & Lifa, A. (2024). TOURISM DEVELOPMENT AND ENVIRONMENTAL PROTECTION FACING THE THREATS OF URBANIZATION-THE CASE OF TAZA NATIONAL PARK-JIJEL PROVINCE, ALGERIA. *International Journal of Innovative Technologies in Social Science*, (2 (42)).

Ghouat, N., Redouan, F. Z., & Merzouki, A. (2021). Environmental governance deficiency of protected areas in Morocco. Case of Al Hoceima National Park. *Environmental Engineering & Management Journal (EEMJ)*, 20(11).

Ghouat, N., Redouan, F. Z., & Merzouki, A. (2021). Environmental governance deficiency of protected areas in Morocco. Case of Al Hoceima National Park. *Environmental Engineering & Management Journal (EEMJ)*, 20(11).

Gómez, C. J. L., Sánchez-Ayala, L., & Vargas, G. A. (2015). Armed conflict, land grabs and primitive accumulation in Colombia: Micro processes, macro trends and the puzzles in between. *Journal of Peasant Studies*. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03066150.2014.990893>

Green, P., & Smith, A. (2016). Evicting Palestine. *State Crime Journal*, 5(1), 81-108.

Haboudane, D. (2007, July). Deforestation detection and monitoring in cedar forests of the Moroccan Middle-Atlas Mountains. In 2007 IEEE International Geoscience and Remote Sensing Symposium (pp. 4327-4330). IEEE.

Hamade, K. (2019). Lebanon's agriculture: Dynamics of contraction in the absence of public vision and policies. *Arab Watch Report*.

Hamouchen, H. (2019). *Extractivisme et résistance en Afrique du Nord*. Transnational Institute.  
Hamouchene, H. (2024). The Ouarzazate solar plant in Morocco: Triumphant 'Green' capitalism and the privatization of nature–CADTM.

Hani, N., Regato, P., Colomer, R., Pagliani, M., Bouwadi, M., & Zeineddine, Z. (2017). Adaptive forest landscape restoration as a contribution to more resilient ecosystems in the Shouf Biosphere Reserve (Lebanon). *Forêt Méditerranéenne*, 38(3), 289-298.

Hanieh, A. (2013). *Lineages of revolt: Issues of contemporary capitalism in the Middle East*. Haymarket Books.

- Harrigan, J., & Harrigan, J. (2014). Land Acquisition Overseas—Land Grab or Win-Win?. *The Political Economy of Arab Food Sovereignty*, 126-163.
- Hasnaoui, A., & Krott, M. (2019). Forest governance and the Arab spring: A case study of state forests in Tunisia. *Forest Policy and Economics*, 105, 99-111.
- Heim, B., Joosten, M., Richthofen, A. V., & Rupp, F. (2018a). Land-allocation and clan-formation in modern residential developments in Oman. *City, Territory and Architecture*, 5(1), 8.
- Heim, B., Joosten, M., von Richthofen, A., & Rupp, F. (2018b). On the process and economics of land settlement in Oman: mathematical modeling and reasoning in urban planning and design. *Homo Oeconomicus*, 35(1), 1-30.
- Henderson, C. (2021). Land grabs reexamined: Gulf Arab agro-commodity chains and spaces of extraction. *Environment and planning A: economy and space*, 53(2), 261-279.
- Henderson, J. C. (2014). Global Gulf Cities and Tourism: A Review of Abu Dhabi, Dubai and Qatar. *Tourism Recreation Research*, 39(1), 107-114.
- Henry, M. (2010). Carbon stocks and dynamics in Sub-Saharan Africa.
- Hickel, J. (2019). The contradiction of the sustainable development goals: Growth versus ecology on a finite planet. *Sustainable Development*, 27(5), 873-884.
- Hughes, S. S., Velednitsky, S., & Green, A. A. (2023). Greenwashing in Palestine/Israel: Settler colonialism and environmental injustice in the age of climate catastrophe. *Environment and Planning E: Nature and Space*, 6(1), 495-513.
- Hundal, R. A., Annadate, S., Cesari, R., Collalti, A., Maione, M., & Cristofanelli, P. (2024). Emissions of climate-altering species from open vegetation fires in the Mediterranean region. *bioRxiv*, 2024-07.
- Hussein, M. A., & Ahmed, H. M. S. (2016). Socio-environmental Impacts of Urban Expansion: Case of Arab Countries. *International Journal of Applied Business and Economic Research*, 14, 7689-706.
- İnan, C. E., & Albulut, K. (2022). Linking actors and scales by green grabbing in Bozbuğ and Kazıklı. *Land Use Policy*, 120, 106297.
- International Renewable Energy Agency. (2019). *Egypt's Solar Power: The Sun Rises on Economic Transformation*. International Renewable Energy Agency.
- Isaac, J., & Hilal, J. (2011). Palestinian landscape and the Israeli–Palestinian conflict. *International journal of environmental studies*, 68(4), 413-429.
- Jägerskog, A., & Shawki, B. (2022). *Advancing Knowledge of the Water-Energy Nexus in the GCC Countries*. World Bank, Washington, DC.
- Jresat, S., Zubaidi, F., Al-Bsheish, M., & Hafez, S. (2022). The Current State of Investment Facilities and Their Impact on Attracting Foreign Investments: A Comparative Study between Turkey and the Hashemite Kingdom of Jordan. *Open Journal of Business and Management*, 11(1), 71-95.
- Jum'a, L. (2023). The impact of green supply chain management practices on sustainable development goals: The case of mining sector in Jordan. *Environmental Development*, 48, 100934.
- Kambeck, J. (2014). Land disputes in Yemen. *Why Yemen matters: A society in transition*, 197-212.
- Karam, S., Martiniello, G., Chalak, A., Abi-Said, M., & Hamadeh, S. K. (2021). Biosphere reserves in Lebanon: rifts between conservation discourse and practice. *Sustainability*, 13(22), 12411.

- Khoury, R. (2023). Land and Land Governance in the Arab Region. A preliminary analysis of trends and challenges. ILC. [https://d3o3cb4w253x5q.cloudfront.net/media/documents/framing\\_the\\_debate\\_vol\\_6\\_arab\\_region.pdf](https://d3o3cb4w253x5q.cloudfront.net/media/documents/framing_the_debate_vol_6_arab_region.pdf)
- Laaroussi, A., Laaroussi, O., & Bouayad, A. (2023). Environmental impact study of the NOOR 1 solar project on the Southern Region of Morocco. *Renewable Energy and Environmental Sustainability*, 8, 9.
- Land Matrix | Land Matrix. (2024). Retrieved May 13, 2024, from <https://landmatrix.org/>
- LANDex—Global Land Governance Index. (2024). Retrieved June 14, 2024, from <https://www.landexglobal.org/en/about/>
- Lay, J., Anseeuw, W., Eckert, S., Flachsbarth, I., Kubitz, C., Nolte, K., & Giger, M. (2021). Taking stock of the global land rush: Few development benefits, many human and environmental risks. Analytical Report III. Centre for Development and Environment, University of Bern; Centre de coopération internationale en recherche agronomique pour le développement; German Institute of Global and Area Studies; University of Pretoria; Bern Open Publishing. <https://doi.org/10.48350/156861>
- Lein, Y. (2002). Land grab: Israel's settlement policy in the West Bank. B'tselem.
- Liberti, S. (2013). *Land grabbing: Journeys in the new colonialism*. Verso Books.
- Mahdavi, M., & Vera, D. (2023). Importance of renewable energy sources and agricultural biomass in providing primary energy demand for Morocco. *International Journal of Hydrogen Energy*, 48(88), 34575-34598.
- Mahgoub, Y. (2008). Kuwait: Learning from a globalized city. In *The Evolving Arab City* (pp. 166-197). Routledge.
- Masdar. (2022). Annual sustainability report I 2022. Retrieved from <https://masdar.ae/-/media/corporate-revamp/downloads/masdar-annual-sustainability-reports/masdar-annual-sustainability-report-2022.pdf>
- Matar, D. A. (2015). Status of concept implementation and management effectiveness of biosphere reserves in the Arab region (Doctoral dissertation, PhD thesis. Budapest: Central European University).
- McMichael, P. (2017). *Development and Social Change: A Global Perspective*. Sage Publications.
- Medany, M. A. (2016). Climate change: impacts and responses for sustainable agriculture in Egypt. CIHEAM, Watch Letter no.
- Meir, Y. B., Opfer, K., & Hernandez, E. (2022). Decentralized renewable energies and the water-energy-food nexus in rural Morocco. *Environmental Challenges*, 6, 100432.
- Mekonnen, M. M., & Hoekstra, A. Y. (2016). Four Billion People Facing Severe Water Scarcity. *Science Advances*, 2(2), e1500223.
- Merdas, S., Mostephaoui, T., & Belhamra, M. (2017). Reforestation in Algeria: History, current practice and future perspectives. *Reforesta*, (3), 116-124.
- Mirari, S., Aoulad-Sidi-Mhend, A., & Benmlih, A. (2020). Geosites for geotourism, geoheritage, and geoconservation of the khnefiss national park, southern Morocco. *Sustainability*, 12(17), 7109.
- Mulat, A. G., & Moges, S. A. (2020). The impacts of Upper Blue Nile Dams construction on agricultural water availability of Sudan. *Water Practice & Technology*, 15(2), 437-449.
- Mundy, M. (2017, April). The war on Yemen and its agricultural sector. In *ICAS—Etxalde Colloquium: The future of food and agriculture* (Vol. 24, pp. 25-26).

Murombedzi, J. (2021). 12 - Accumulation by Dispossession: Climate Change and Natural Resources Governance in Africa. CODESRIA Bulletin, 01–02. <https://doi.org/10.57054/cb01-022014382>

Neudert, R., & Voget-Kleschin, L. (2021). What are the effects of large-scale land acquisitions in Africa on selected economic and social indicators? Land Matrix. <https://landmatrix.org/resources/what-are-the-effects-of-large-scale-land-acquisitions-in-africa-on-selected-economic-and-social-indicators/>

Neudert, R., & Voget-Kleschin, L. (2021). What are the effects of large-scale land acquisitions in Africa on selected economic and social indicators? Land Matrix. <https://landmatrix.org/resources/what-are-the-effects-of-large-scale-land-acquisitions-in-africa-on-selected-economic-and-social-indicators/>

Nolte, K., Chamberlain, W., & Giger, M. (2016). International land deals for agriculture: Fresh insights from the Land Matrix global observatory of land use. Palgrave Macmillan.

Nour, S. E. (2019). Grabbing from below: A study of land reclamation in Egypt. Review of African Political Economy, 46(162), 549-566.

O'Callaghan, S., Jaspars, S., & Pavanello, S. (2009). Losing ground: Protection and livelihoods in the Occupied Palestinian Territory. London: HPG Working Paper 'Humanitarian Policy Group', Overseas Development Institute.

Oakland Institute. (2011). "Understanding Land Investment Deals in Africa" FAQs on Food Security & Western Investor. [https://www.oaklandinstitute.org/sites/oaklandinstitute.org/files/OI\\_FAQsjune5.pdf](https://www.oaklandinstitute.org/sites/oaklandinstitute.org/files/OI_FAQsjune5.pdf)

Odusola, A. (2014). Land grab in Africa: a review of emerging issues and implications for policy options. Available at SSRN 3101806.

Olanya, D. R. (2012). From global land grabbing for biofuels to acquisitions of African water for commercial agriculture. Nordiska Afrikainstitutet.

Olson, J. M., Misana, S., Campbell, D. J., Mbonile, M., & Mugisha, S. (2004). A research framework to identify the root causes of land use change leading to land degradation and changing biodiversity. LUCID Working Paper.

Olsson, H., & Olsson, C. (2021). Mauritania. In Africa Yearbook Volume 17 (pp. 138-144). Brill.  
Omer, A. (2019). Water resources management and sustainable development in Sudan. LAP LAMBERT Academic Publishing.

Panosetti, F., & Roudart, L. (2022). Evolving Regimes of Land Use and Property in the West Bank. Jerusalem Quarterly, 89, 11.

Panosetti, F., & Roudart, L. (2024). Land struggle and Palestinian farmers' livelihoods in the West Bank: between de-agrarianization and anti-colonial resistance. The Journal of Peasant Studies, 51(5), 1079-1101.

Pedersen, J. L. (2018). Environmentalism of the occupied: A slow violence perspective on the West Bank's deteriorating agricultural sector, and an overview of Palestinian agro-resistance in the struggle towards food sovereignty.

Peluso, N. L., & Lund, C. (2011). New frontiers of land control: Introduction. Journal of Peasant Studies, 38(4), 667-681.

Quan, J (2017) Conceptual Framework for the Development of Global Land Indicators. Global Land Indicators Initiative (GLII) Working Paper Number 2. UN HABITAT / GLTN Nairobi. Drafted April 2015.

- Rahmato, D. (2011). Land to Investors: Large-Scale Land Transfers in Ethiopia. *Forum for Social Studies*, 5(2), 145-170.
- Ramsey, M. N., Jones, M., Richter, T., & Rosen, A. M. (2015). Modifying the marsh: Evaluating Early Epipaleolithic hunter-gatherer impacts in the Azraq wetland, Jordan. *The Holocene*, 25(10), 1553-1564.
- ReliefWeb. (2014, July 31). Land Grabbing – A New Political Strategy for Arab Countries. <https://reliefweb.int/report/world/land-grabbing-new-political-strategy-arab-countries>
- RICCAR - United Nations Economic and Social Commission for Western Asia. (2024). Retrieved July 26, 2024, from <http://www.unescwa.org/riccar>
- Rizzo, A. (2014). Rapid urban development and national master planning in Arab Gulf countries. Qatar as a case study. *Cities*, 39, 50-57.
- Rollefson, G., Quintero, L., & Wilke, P. (2001). Azraq Wetlands Survey 2000. Preliminary report. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*, 45, 71-82.
- Rowlinson, T. E. (2015). *À qui le soleil: how Morocco's developing solar capacities have altered urban infrastructural provisions* (Doctoral dissertation).
- Rulli, M. C., Savioli, A., & D'Odorico, P. (2013). Global land and water grabbing. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, 110(3), 892–897. <https://doi.org/10.1073/pnas.1213163110>
- Salerno, T. A. N. I. A. (2010). United Arab Emirates (UAE) and the Philippines “Production Partnership”: The Role of Policies in Corporate Land Acquisitions. *An Exercise in World making*.
- Sarkissian, A. J., Brook, R. M., Talhouk, S. N., & Hockley, N. J. (2017). Asset-building payments for ecosystem services: assessing landowner perceptions of reforestation incentives in Lebanon. *Forest Systems*, 26(2), e012-e012.
- Sattout, E. (2020). *Biosphere reserves in the Arab Region: outreaching to society*. UNESCO Publishing.
- Sattout, E. J., Caligari, P. D. S., & Talhouk, S. N. (2008). Perspectives for sustainable management of cedar forests in Lebanon: situation analysis and guidelines. *Environment, Development and Sustainability*, 10, 107-127.
- Scharfenort, N. (2012). Urban development and social change in Qatar: the Qatar National Vision 2030 and the 2022 FIFA World Cup. *Journal of Arabian Studies*, 2(2), 209-230.
- Scharfenort, N. (2016). The Msheireb project in Doha: The heritage of new urban design in Qatar. In *Cultural heritage in the Arabian Peninsula* (pp. 189-204). Routledge.
- Schechla, J. (2012). *Land grabs and the Arab Spring: A chronicle of corruption as statecraft*. Nairobi: Habitat International Coalition's Housing and Land Rights Network.
- Schreiner, J. (2024). Three forms of land grabbing in Palestine–Visionscarto.
- Selod, H., Arezki, R., & Bogmans, C. (2018). The Globalization of Farmland: Theory and Empirical Evidence. IMF. <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2018/06/22/The-Globalization-of-Farmland-Theory-and-Empirical-Evidence-45907>
- Selod, H., Deininger, K., & Arezki, R. (2011). What Drives the Global Land Rush? IMF. <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2016/12/31/What-Drives-the-Global-Land-Rush-25320>
- Shaba, F. (2019). *Urban expansion, land management and development in Tripoli, Libya*. Sheffield Hallam University (United Kingdom).

- Siamanta, Z. C. (2019). Wind parks in post-crisis Greece: Neoliberalisation vis-à-vis green grabbing. *Environment and Planning E: Nature and Space*, 2(2), 274-303.
- Sindayigaya, W. (2011). Foreign investments in agriculture–Land Grabbing. GLS Treuhand, Zukunftsstiftung Entwicklungshilfe. [http://www.entwicklungshilfe3.de/fileadmin/entwicklungshilfe/img/Land\\_grab\\_article.pdf](http://www.entwicklungshilfe3.de/fileadmin/entwicklungshilfe/img/Land_grab_article.pdf) [Accessed July 25, 2013].
- Tabuk, A. (2023). Foreign direct investment attraction and impacts in Oman (Doctoral dissertation, Nottingham Trent University).
- Tadros, M., & Ananbeh, Y. (2018). Vegetation composition and structure of woody plant communities in Ajloun Forest Reserve in Jordan. *Jordan Journal of Agricultural Sciences*, 14(2).
- Talhok, S. N., Itani, M., & Al-Zein, M. (2018). Biodiversity in Lebanon. In *Global biodiversity* (pp. 259-306). Apple Academic Press.
- Talhok, S. N., Zurayk, R., & Khuri, S. (2001). Conservation of the coniferous forests of Lebanon: past, present and future prospects. *Oryx*, 35(3), 206-215.
- Terenzi, A. (2014). Urban & spatial development in Glocal Palestine: the case of Rawabi. *Journal of Engineering*, 2(2), 207-215.
- The Land Matrix. (2024). The Land Matrix Data. <https://landmatrix.org/list/deals/>. (Accessed July 2024).
- Tirana Declaration. (2024). ILC. Retrieved May 28, 2024, from <https://www.landcoalition.org/en/about-ilc/governance/assemblydeclarations/2011-tirana/>
- UNEP (2024). Environmental impact of the conflict in Gaza: Preliminary assessment of environmental impacts. Nairobi. United Nations Environment Programme
- UNEP. (2007). Sudan Post-Conflict Environmental Assessment. Nairobi. United Nations Environment Programme.
- UNEP. (2010). Environment Outlook for the Arab Region. Environment for Development and Human Well-being. Nairobi. United Nations Environment Programme
- UNEP. (2020). Sudan First State of Environment and Outlook Report 2020 Environment for Peace and Sustainable Development. Nairobi. United Nations Environment Programme
- UN-Habitat, (2022). Land governance, natural resources and climate change in the Arab region. Securing land and property rights for all
- UN-Habitat/Global Land Tool Network (2015). Options for global reporting on GLTN / GLII land Indicators in the context of the Sustainable Development Goals. Draft report (2014) written by Thea Hilhorst and Klaus Deininger (World Bank). Nairobi: UN-Habitat.
- Unruh, J. (2022). Housing, land and property rights as war-financing commodities: A typology with lessons from Darfur, Colombia and Syria.
- Unruh, J. D. (2016). Mass claims in land and property following the Arab Spring: Lessons from Yemen. *Stability: International Journal of Security and Development*, 5(1), 6-6.
- Unruh, J. D. (2021). Rural land tenure resilience in postwar Syria: implications for restitution and stabilization. *Land Use Policy*, 108, 105535.
- Verhoeven, H. (2011). Black gold for blue gold? Sudan's oil, Ethiopia's water and regional integration. Chatham House.
- Wan, Y., Zhang, L., Xue, C. Q., & Xiao, Y. (2020). Djibouti: From a colonial fabrication to the deviation of the “Shekou model”. *Cities*, 97, 102488.

WCMC. (2024). Screening for Critical Habitat – new publication and global-scale data layer. UNEP-WCMC. Retrieved July 25, 2024, from <https://production-wordpress.unep-wcmc.org/screening-for-critical-habitat/>

Wieckardt, C. E., Koot, S., & Karimasari, N. (2022). Environmentality, green grabbing, and neoliberal conservation: The ambiguous role of ecotourism in the Green Life privatised nature reserve, Sumatra, Indonesia. *Journal of Sustainable Tourism*, 30(11), 2614-2630.

Woertz, E. (2013). *Oil for food: The global food crisis and the Middle East*. Oxford University Press.  
Wolford, W. W., White, B., Scoones, I., Hall, R., Edelman, M., & Borras, S. M. (2024). Global land deals: What has been done, what has changed, and what's next? *The Journal of Peasant Studies*, 0(0), 1–38. <https://doi.org/10.1080/03066150.2024.2325685>

Woodhouse, P., & Ganho, A. S. (2011, April). Is water the hidden agenda of agricultural land acquisition in sub-Saharan Africa. In *International Conference on Global Land Grabbing* (Vol. 6).

Institute of Development Studies and Future Agricultures Consortium University of Sussex, UK.  
Woolfenden, W. B., & Ababneh, L. (2011). Late Holocene vegetation in the Azraq Wetland Reserve, Jordan. *Quaternary Research*, 76(3), 345-351.

World Bank. (2018). Tunisia - Second Natural Resources Management Project (English). The World Bank Group. <http://documents.worldbank.org/curated/en/621531530899835940/Tunisia-Second-Natural-Resources-Management-Project>

World Bank. (2021). Strengthening Iraq's Policy Capacity in the Agrifood Sector Policy Paper under the Iraq Reform, Recovery and Reconstruction Fund (I3RF). The World Bank Group.

World Bank. (2022a). Algeria's Economic Update, April 2022. The World Bank Group.

World Bank. (2022b). Djibouti Economic Update. World Bank. Retrieved from [World Bank Djibouti](#).

World Bank, (2023). New World Bank country classifications by income level: 2022-2023. <https://blogs.worldbank.org/opendata/new-world-bank-country-classifications-income-level-2022-2023>  
World Bank. (2024). Lebanon. The Country Climate and Development Report (CCDR). The World Bank Group

World Economic Forum. (2023). WEF Global Competitiveness Index 4.0. <https://prosperitydata360.worldbank.org/en/dataset/WEF+GCI>

Yacoub, A. J. (2012). Integrated quarry rehabilitation strategy for sustainable renaturation in Lebanon.

Yusop, N. Y., Alhyari, J. A., & Bekhet, H. A. (2021). Dynamic elasticities between financial performance and determinants of mining and extractive companies in Jordan. *e Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(7), 433-446.

Zambakari, C. (2017). Land Grab and Institutional Legacy of Colonialism: The Case of Sudan. *Consilience*, 18, 193–204.

Zambakari, C. (2017). Land Grab and Institutional Legacy of Colonialism: The Case of Sudan. *Consilience*, 18, 193–204.

Zayed, M. (2017). The Nile Delta's agricultural transformations: Sustainability and land use changes. *Agriculture and Human Values*, 34(1), 63-75.

Ziadat, F. M., Zdruli, P., Christiansen, S., Caon, L., Monem, M. A., & Fetsi, T. (2022). An overview of land degradation and sustainable land management in the near East and North Africa. *Sustainable Agriculture Research*, 11(1), 11-24.

Zoomers, A. (2010). Globalisation and the foreignisation of space: seven processes driving the current global land grab. *Journal of Peasant Studies*, 37(2), 429-447.



## الغد سياسات مبادرة

مركز أبحاث محليّ ومستقلّ نسعي من خلاله إلى إجراء تقييمٍ تجريبي ونقدي للسياسات الحالية، وتوليد بدائل بناءة. بتعبيرٍ آخر، تتمثّل مهمّتنا في إعادة السياسات العامة إلى الناس.

[www.thepolicyinitiative.org](http://www.thepolicyinitiative.org)